مجلة
بحوث كلية الآداب
جامعة المنوفية

البحث
٨

غياب الوالدين وأعراض العدائية وأعراض الإكتئاب أثر الغياب

واختلاف حجمه ونوعه باختلاف أسبابه

إعداد
د/ ناصر بن إبراهيم المحارب
كلية التربية - جامعة الملك سعود

محكمة تصدرها كلية آداب المنوفية
العدد الثانى والخمسون
يناير ٢٠٠٣

غياب الوالدين وأعراض العدائية وأعراض الاكتئاب: أثر الغياب واختلاف حجمه ونوعه باختلاف اسبابه

د. ناصر بن إبراهيم المحارب

استاذ مشارك، قسم علم النفس، كلية التربية

جامعة الملك سعود

مقدمة

من الشائع بين عامة الناس أن هناك علاقة بين الضغوط النفسية، والحالة الانفعالية وبين ما يصيب الانسان من امراض جسمية واضطرابات نفسية (Jemmott & Locke, 1984)، ولكن هذه الفكرة ظلت متداولة بين الناس ولم يتم تفحصها باسلوب علمي الا في بداية منتصف القرن الماضي(Custer, 1985). وخلال هذه الفترة ظهر العديد من المحاولات لاستكشاف المتغيرات السلبية التي ترتبط بظهور السلوكيات غير المتكيّفة والاضطرابات النفسية والامراض الجسمية لدى الاطفال واظهرت نتائج معظم الدراسات في هذا الخصوص وجود علاقة بين صعوبات الحياة، مثل وفاة احد الوالدين أو كليهما والفقر والعيش في بيئة غير ملاءمة وأساءة معاملة الطفل وبين ما يتعرض له المراهق من مشكلات سلوكية ونفسية وجسمية (Doll & Lyon, 1998). وخلال هذه الجهود البحثية كانت هناك ايضا محاولات عديدة لتعريف الضغوط النفسية. فقد عرفت من قبل بعض الباحثين على انها المثيرات التي يتعرض لها الفرد مثل الاحداث الحياتية ونظر اليها البعض الاخر كاستجابة الفرد لما يتعرض له من مثيرات داخلية او خارجية لكن الكثير من الباحثين يميلون الى تفضيل التعريف الذى طرح من قبل لازاروس وفوكمان Lazarus & Folkman الذي راعيا فيه دور العلاقة بين الفرد والبيئة

ودور العوامل الاستعرافية (Cognitive factors) في تحديد ما هو ضاغط وما هو غير ذلك(Johnson,1986). فالضغط النفسي من وجهة نظر لازاروس و فولكمان هو " علاقة خاصة بين الشخص والبيئة تقدر من قبل الشخص كشيء يرهق او يفوق امكانياته او تهدد شعوره بالسعادة " (Lazarus & Folkman,1984, 19). ويعتبر التفكك الأسري من المشكلات التي تقدر، من قبل الكثير من الاطفال والمراهقين، على انها خبرة مرهقة يصعب تحملها.

ومن الممكن تعريف الأسرة، بشكل عام، بأنها " وحدة إنتاجية، بيولوجية، تقوم على زواج شخصين، ويترتب على ذلك الزواج، عادة ، نتاج من الاطفال " (فهمي، ١٩٧٩، ٣٢). والاسرة في الاسلام " عبارة عن جماعة اجتماعية من رجل وامرأة على الاقل ارتبطا برابطة زوجية شرعية ويعيشان في مكان إقامة مشترك ويقومان بوظيفة تكاثرية وبينهما تعاون اقتصادي "(الحامد والرومي، ٢٠٠١، ٤٦). ويعرف التفكك الأسري بـ: وجود اضطراب في وظائف الأسرة أو خلل في الأدوار أو في البناء الأسري بسبب الانفصال او الطلاق او الوفاة او الهجر او دخول السجن او الاعاقة الجسدية او الاختلال العقلي او توتر العلاقات الاسرية او خلوها من العاطفة او انخفاض او انعدام الموارد المالية للاسرة (الرويجح، ١٩٩٩). ويتبين من ذلك ان غياب الوالدين باشكاله المختلفة من العناصر الاساسية للتفكك الاسري. وتشير نتائج البحوث في مجال العلاقة بين غياب الوالدين وبين الصحة النفسية الى ان لهذا الغياب آثار سلبية على الفرد (Amato, 1993; Sun, 2001). وقد تم طرح العديد من النظريات والافتراضات لتفسير هذه الاثر السلبي الذي يحدثه غياب الوالدين على الطفل. فهناك من يفسره بالعلاقة المبكرة بين الطفل وامه (Ainsworth & Bowlby, 1989).وهناك من يرجعه الى انخفاض مستوى دخل الاسرة ، تدني مستوى التنشئة الاجتماعية، والضغوط على الوالد الذي يتولى رعاية الطفل بعد الغياب (Hoffmann & Johnson, 1998)، وهناك من يرى ان لسبب الغياب

(طـلاق-وفاة) اثر على ما يحدث للفرد بعده (دسوقي،١٩٩٦) بالاضافة الى العديد من التفسـيرات الاخرى كما سوف يتضح في الصفحات التالية. ويلاحظ في التراث النفسي والـتربوي فـي هـذا المجال أن هناك ندرة في الدراسات حول العيش مع اب مقابل العـيش مع الام(Hetherington et al, 1998 ; Hoffmann & Johnson, 1998) وان الحاجـة ، نظـرا لتضارب نتائج الدراسات في هذا الخصوص، لا تزال قائمة للـتعرف أكـثر على العوامل التي تفسر العلاقة بين غياب الوالدين وبين ما ينتج عنه بالنسـبة للفرد أو بصورة ادق للاجابة على السؤال التالي: لماذا يرتبط التفكك الاسري بالسـلوكيات والمشـكلات النفسـية غـير المـرغوبة لدى من يتعرض لهذا التفكك (Kierkus & Baer, 2002). وتحـاول الدراسـة الحالية استكشاف مدى صحة بعض الفـروض المطـروحة لتفسير العلاقة بين غياب الوالدين وبين أعراض العدائية التي تشـتمل علـى الافكار و الافعال العدائية والتبرم والغضب وأعراض الاكتئاب المتمثلة فـي الشـعور باليأس والانسحاب ونقص الدافعية والافتقار الى الطاقة (فايد، ١٩٩٧) لدى عينة كبيرة من الطلاب والطالبات في المملكة العربية السعودية.

تفسير اثر غياب الوالدين على الاطفال

يحـاول المهتميـن بالعلاقـة بين غياب الوالدين وبين ما يتعرض له الفرد من مشـكلات تفسير هذه العلاقة من منظورين مختلفين: الاول؛ المنظور الذي يركز على العلاقة المبكرة بين الطفل ووالديه وما لهذه العلاقة من اثر في استجابات الفرد لابتعاد الـناس المهميـن فـي حـياته عنه في المراحل التي تعقب مرحلة الطفولة. وفي هذا الخصـوص تـبرز نظرية التعلق Attachment Theory التي تم تطويرها من قبل باولبـي Bowlby وانسويرث Ainsworth (Bretherton, 1992) لما لها من مكانة واضـحة فـي الـتراث الخـاص بتأثير التعلق والانفصال عن الام على سلوك الطفل وانفعالاته عبر مراحل حياته المختلفة، أما المنظور الثاني؛ فهو الذي يركز، في تفسير

أثـــر الغياب، على السياق الذي يحدث الغياب فيه او على ما يترتب عليه. وسوف يتم التطرق لهذين المنظورين في الصفحات التالية.

نظرية التعلق Attachment theory

اقـــترح باولبـــي فـــي اول اوراقـــه العلمية الكلاسيكية ان منشأ تعلق الطفل هو مجموعـــة من السلوكيات الموروثة التي تتضح خلال فترات مختلفة في ما بين الولادة وبضـــعة اشهر من العمر. وتتمحور هذه السلوكيات حول من يقوم برعايته- غالبا ما يكـــون الام، وتشـــتمل على: البكاء، المص، الابتسام، الالتصاق او المسك، والملاحقة والاتّـــباع Following. ويعتـــبر السلوكين الاخيرين من أهم السلوكيات الاساسية في الـــتعلّق. وتنشـــط هذه السلوكيات وتنتهي بصورة مستقلة قبل أن يتم التعلق بشخص ما وبعـــد ذلـــك تنشـــط تجـــاه الشخص المتعلّق به. وقد اكد باولبي على الطبيعة النشطة لســـلوكيات الـــتعلّق فـــي مقابل الاعتمادية السلبية التي توحي بها النظريات التقليدية. ويعتـــبر الـــتعلّق من السلوكيات الاساسية بالنسبة للانسان كما الحال بالنسبة للاكل وله وظـــيفة وقائـــية لـــيس فقط في مرحلة الطفولة وانما في جميع مراحل حياة الانسان. ويحـــدث قلـــق الانفصـــال عندما تنشط سلوكيات التعلّق بسبب غياب الشخص المتعلّق (بفـــتح الـــلام) به وتستمر على نشاطها حتى يتم تثبيطها بشكل نهائي من قبل الام في معظـــم الاحـــيان. وقـــد يســـلك الطفل سلوكا عدائيا تجاه الام عندما لا تتم الاستجابة لســـلوكيات الـــتعلّق كما يحدث عندما ينفصل عنها، يرفض من قبلها او عندما تعرض عنه وتهتم بشيء آخر (Ainsworth & Bowlby, 1989).

ولعـــل من اهم الاستنتاجات التي توصل اليها باولبي وفقا لما توفر لديه من ادلة علمـــية ان العلاقـــة الثابتة والدافئة والحميمة مع الام او بديلها الدائم التي تراعي فيها حاجـــات الطفـــل للراحة والحماية وفي الوقت نفسه تحترم حاجته للاستقلالية واكتشاف

البيـئة المحيطة به من شروط الصحة النفسية للطفل. ويضاف الى ذلك تأكيده على ما يسـمى الـنماذج العاملة Working Models للعالم وللناس وللشخص ، مشابهة لما تطـرحه الـنظرية الاسـتعرافية الحديثة Cognitive theory ، التي يطورها الطفل خـلال تفاعلاته البينشخصية Interpersonal. المعاملة الحسنة من قبل الام تساهم في تكويـن نمـاذج عاملـة عن نفسه كشخص محترم ذو قيمة او العكس. ولهذه النماذج العاملـة اهمـية بالغـة مـن حيث أنها تتحكم بشكل كبير في معالجة المعلومات التي يـتعرض لهـا الطفل. فقد يدرك مثير معين بشكل مشوه او انتقائي وفقا لمحتوى هذه الـنماذج العاملـة (Bretherton, 1992) ويتصـرف علـى ضوء ذلك: أي ان هذه الـنماذج العاملـة توجـه سـلوك الفرد (Allen et al, 1996) وبالتالي فانها ترتبط بالصـحة النفسية للفرد (Bretherton, 1992; Kenny & Donaldson, 1991;). علـى اعتبار ان تشويه المثيرات وفقا للنماذج العاملة (تقابلها المخطوطات في النظرية الاسـتعرافية) من أهم اعراض الاضطرابات النفسية كما تطرح النظريات الاستعرافية الحديـثة (Alford & Beck, 1997, 26-30)، وكذلـك بالصـحة الجسـمية (Schneider ,1984 , 11) والسلوكيات الجانحة لديه (Lyons-Ruth, 1996).

وبشـكل اكثر تحديدا يرى باولبي أن الطفل يظهر السلوك العدائي والغضب في حالـة الانفصال الطويل كما يحدث في الطلاق. ويؤدي الغضب هنا عددا من الوظائف مـنها؛ ازالـة العوائق التي تحول بينه وبين الشخص المبتعد عنه، واظهار عدم رضاه عـن الانفصـال الامر الذي قد يدفع الشخص المبتعد الى محاولة اعادة العلاقة الى ما كانـت عليه. اما في حالة وفاة الوالد فيأتي رد الفعل على شكل يأس وليس عدوان او غضـب. ومصـدر الـيأس في حالة الوفاة هو ادراك الطفل بأن والده لن يعود. حالة الـيأس هذه تؤدي في الغالب الى الشعور بالحزن والاكتئاب وفقدان الامل وقبول فقدان الشخص المتعلّق به الى الابد (Mack, 2001).

أثر الغياب يعتمد على ما يسبقه او ما يعقبه

وبخلاف تفسير نظرية التعلق لاثر الغياب الذي يتمحور حول وجود نماذج غير سوية تكونت في مراحل مبكرة من حياة الفرد تجعله مهيئا للتعرض للاضطرابات المختلفة بعد حدوث الانفصال عن الوالدين هناك العديد من النماذج او التفسيرات او الفروض، التي لا تصل الى مستوى النظريات بالشكل المتعارف عليه في التراث النفسي (Amato, 1993)، والتي تركز على الظروف التي تسبق او تعقب الانفصال.

فهناك من يرى ان ما يظهر من مشكلات نفسية واجتماعية لدى المراهقين بعد الانفصال لا تعدو كونها امتدادا لمشكلات كانت موجودة لديهم قبل الطلاق. وبالتالي فان هذه المشكلات ليست نتيجة للطلاق نفسه (Sun, 2001). ويدعم هذا الفريق من الباحثين هذا الافتراض بالتذكير بان الاطفال الذين يعيشون في اسر تعاني من الصراعات الوالدية يعانون من مشكلات مشابهة لتلك التي يعاني منها الاطفال من العوائل المفككة بسبب الطلاق (Amato & Keith, 1991b). قد يثير هذا النوع من التفسيرات العديد من التساؤلات حول نتائج بعض الدراسات المستعرضة (وبالذات تلك التي لا تقيس مشكلات المراهقين قبل الطلاق) في مجال الطلاق وعلاقته بالصحة النفسية للاطفال والمراهقين ولكنها لا تستطيع تفسير الكثير مما يتعرض له الاطغال والمراهقين من مشكلات متنوعة في حالة غياب الأب او الأم بسبب الوفاة.

ويفترض باحثون آخرون ان غياب احد الوالدين يؤثر سلبيا على جوانب متعددة من حياة الطفل ليس فقط لانه (الغياب) يؤدي الى القصور في التنشئة

(Amato, 1993) وانما لانه من الصعب تعويضهما بانماط الأسر الأخرى (Hetherington, 1998).

وهناك في الواقع من يقلل من اهمية غياب الوالدين على الطفل مشددا على أن المهم هو نوع العلاقة بين الطفل وبين من يتولى العناية به وليس وجود او غياب الوالدين. ويرى هؤلاء ان باولبي قد بالغ كثيرا في اهمية الام بالنسبة للطفل كما بالغ غيره من الكتاب في اهمية الاب بالنسبة للطفل (Silverstein & Auerbach, 1999).

ويعتقد بعض الباحثين أن أثر غياب الوالدين محكوم بالصورة الكلية للضغوط المرتبطة بالغياب والمصادر الداعمة المتوفرة للطفل (Amato, 1993; Grych & Fincham, 1992). فالغياب قد يسبب اضطرابا في الوضع الاقتصادي للاسرة وقد يدفع الوالد الى تغيير مكان سكنه (الانتقال الى أحياء فقيرة تنتشر فيها المشكلات الاجتماعية) وبالذات في حالة العيش مع الأم. هذه التحولات السلبية وما قد ينتج عنها من ضغوط نفسية على الأسرة في شكلها الجديد تؤثر سلبيا على الصحة النفسية للطفل (Hoffmann & Johnson, 1998). وتبعا لذلك فأن توفر الدعم الاجتماعي من قبل اقارب الطفل يخفف من وطأة غياب والده او امه عنه.

ويربط باحثون آخرون بين جنس الوالد التي يتولى رعاية الابناء بعد غياب الوالد الآخر وبين المشكلات التي يتعرض لها الابناء بعد الغياب (Hetherington et al, 1998). وهناك من يرى ان كون الطفل (المراهق) من نفس جنس الوالد يتوسط العلاقة بين التفكك الأسري وسلوك المراهق وتوافقه مع البيئة المحيطة به. ويفترض هنا انه من المحتمل ان يكون التوافق بشكل عام للاولاد افضل منه لدى البنات في العوائل التي تدار من قبل الاب فقط وان توافق البنات افضل من توافق الاولاد في

(Amato, 1993) وانما لانه من الصعب تعويضهما بانماط الأسر الأخرى (Hetherington, 1998).

وهناك في الواقع من يقلل من اهمية غياب الوالدين على الطفل مشددا على أن المهم هو نوع العلاقة بين الطفل وبين من يتولى العناية به وليس وجود او غياب الوالدين. ويرى هؤلاء ان باولبي قد بالغ كثيرا في اهمية الام بالنسبة للطفل كما بالغ غيره من الكتاب في اهمية الاب بالنسبة للطفل (Silverstein & Auerbach, 1999).

ويعتقد بعض الباحثين أن أثر غياب الوالدين محكوم بالصورة الكلية للضغوط المرتبطة بالغياب والمصادر الداعمة المتوفرة للطفل (Amato, 1993; Grych & Fincham, 1992). فالغياب قد يسبب اضطرابا في الوضع الاقتصادي للاسرة وقد يدفع الوالد الى تغيير مكان سكنه (الانتقال الى أحياء فقيرة تنتشر فيها المشكلات الاجتماعية) وبالذات في حالة العيش مع الأم. هذه التحولات السلبية وما قد ينتج عنها من ضغوط نفسية على الأسرة في شكلها الجديد تؤثر سلبيا على الصحة النفسية للطفل (Hoffmann & Johnson, 1998). وتبعا لذلك فأن توفر الدعم الاجتماعي من قبل اقارب الطفل يخفف من وطأة غياب والده او امه عنه.

ويربط باحثون آخرون بين جنس الوالد التي يتولى رعاية الابناء بعد غياب الوالد الآخر وبين المشكلات التي يتعرض لها الابناء بعد الغياب (Hetherington et al, 1998). وهناك من يرى ان كون الطفل (المراهق) من نفس جنس الوالد يتوسط العلاقة بين التفكك الأسري وسلوك المراهق وتوافقه مع البيئة المحيطة به. ويفترض هنا انه من المحتمل ان يكون التوافق بشكل عام للاولاد افضل منه لدى البنات في العوائل التي تدار من قبل الاب فقط وان توافق البنات افضل من توافق الاولاد في

نـــتائج دراسة اجريت على اطفال امريكيين (٦-٧ سنوات) ان الجنوح والعدوان لدى اطفـــال الاسر السليمة اقل منه لدى اطفال الاسر المفككة (Ackerman et al, 2001) . ولوحـــظ فـــي دراســـة طبقـــت علـــى ١٣٥ طالبا و١٩٧ طالبة امريكية ان انتشار المشكلات لدى المراهقين من الاسر السليمة اقل منه لدى المراهقين من الاسر المفككة (Livaditis et al, 2002; Stoiber & Good 1998). واظهـــرت نـــتائج دراسة حـــول ارتباط ممارسة العنف لدى عينة من الكبار (ذكور فقط) بالبناء العائلي لهم في الصغر ان احتمال ارتكاب الجريمة لدى افراد العينة الذين عاشوا في أسر مفككة اكثر خمـــس مرات مقارنة مع الذين عاشوا في أسر سليمة (Sauvola et al, 2002). وقد لـــوح ايضـــا وجـــود علاقـــة بين التفكك الأسري والجنوح لدى المراهقين السعوديين (الملـــك، ١٤١٥). وبالنســـبة للصـــة النفسية بشكل عام أظهرت دراسة عنيت بتفحص نـــتائج عـــدد كبير من الدراسات ان مستوى الصحة النفسية لدى اطفال الاسر السليمة افضـــل من مستوى الصحة النفسية لدى اطفال الاسر المفككة (Amato & Keith, 1991b).

وبخصـــوص العلاقة بين التفكك الأسري و سلوك الاطفال في المدرسة كشفت نـــتائج احـــدى الدراســـات ان الاطفال الذين يعيشون مع كلا الوالدين اكثر شعبية بين اقـــرانهم واكـــثر توافقـــا فـــي المدرســـة قياســـا على الذين يعيشون مع أسر مفككة (Guttmann & Lazar, 1998). و تبيـــن فـــي دراســـة علـــى ٢٩٤ من طالبات المـــدارس الثانوية بمدينة الرياض حول اثر التفكك الاسري على التحصيل الدراسي أن مشـــكلات الـــتوافق مـــع الحـــياة المدرسية لدى طالبات الاسر المفككة اكثر منها لدى طالبات الاسر السليمة (الرويجح، ١٩٩٩).

ويـــبدو ممـــا ســـبق أن هناك أدلة قوية على ان مشكلات اطفال الاسر المفككة بشـــكل عـــام تفوق ما لدى اطفال الاسر السليمة من مشكلات. وهناك ما يشير الى أن

العلاقة بين التفكك والمشكلات غير المرغوب فيها تستعصي على المؤثرات الثقافية فقد تبين من نتائج دراسة على مراهقين (١٤-١٥ سنة) من خمس دول اوربية ان العيش مع كلا الوالدين يقلل من احتمال تعاطي المراهق للمخدرات مقارنة مع العيش في اسر مفككة (McArdle et al, 2002).

أما بالنسبة لأثر العوامل الاقتصادية على العلاقة بين غياب الوالدين وبين المشكلات التي يتعرض لها الابناء فلا يزال مثار جدل بين الباحثين. فعلى الرغم من ان المستوى الاقتصادى لاطفال الاسر المفككة اقل منه لدى الاسر السليمة(Livaditis et al, 2002) فان دوره كوسيط بين غياب الوالدين وما يرتبط به مشكلات لدى الابناء دور محدود للغاية (Hoffmann & Johnson, 1998 Amato & Keith, 1991b; Hetherington et al, Ackerman et al, 2001; 1998;). ومن الممكن عزو ذلك الى ان انفصال الوالدين بحد ذاته يمثل خبرة انفعالية مؤلمة وليس مجرد قصور في الموارد المالية (Owusu-Bempah & Hositt, 2000).

وفيما يتعلق بأثر انماط معينة من التفكك الأسري (وفاة – طلاق-سجن) في مشكلات الأبناء تبين في دراسة هدفت الى التعرف على ما اذا كان اثر الطلاق على الصحة النفسية للابناء يختلف عن اثر وفاة الوالد، كما توحي بذلك نظرية التعلق، التي تم تعرض لها في الصفحات السابقة، من خلال تحديد الفروق في طبيعة العلاقة بين الطفل والوالد، الثقة بالنفس والاكتئاب على عينة مكونة من ٣٥٩٦ من اسر سليمة و ٤٤٨ من اسر مفردة بسبب الطلاق و٢٩٧ من اسر مفردة بسبب الوفاة تتراوح اعمارهم ما بين ١٧ و ٧٣ (٥٧,٤% اناث و ٤٢,٦% ذكور)، ان علاقات الذين اتوا من عوائل مفردة بسبب الطلاق بوالديهم اسوأ من علاقات ذوي الاسر السليمة. وقد ارجع الباحث ذلك الى الغضب والعدائية التي تظهر لدى من اتوا من عوائل مفردة

بسبب الطلاق من جراء الغياب الطويل للوالد بسبب الطلاق. كما اظهر الذين اتوا من اسـر مفككة بسبب الطلاق مستوى اعلى من الثقة بالنفس قياسا على ما هو لدى الذين اتـوا من اسر سليمة وقد فسر ذلك بقدرة الفرد على تجاوز فترة الطلاق العصيبة التي اكسبته الثقة بالنفس في التغلب على ما قد يواجهه من مشكلات اخرى. وعلى الجانب الاخـر اظهـر الذيـن اتـوا من اسر مفككة بسبب الوفاة مستوى اقل من الثقة بالنفس ومسـتوى اعلـى مـن الاكتـئاب مقارنة بذوي الاسر السليمة. وعند مقارنة مستوى الاكتـئاب لـدى ذوي الاسـر المفككة بسبب الطلاق بما هو لدى ذوي الاسر المفككة بسـبب وفـاة الوالد تبين انه اقل لدى فئة الوفاة (Mack, 2001). وتنسجم نتائج هذه الدراسـة مع ما طرحته نظرية التعلق. وبخلاف ما ظهر في الدراسة السابقة لوحظ في دراسـة اخـرى انتشـار المشكلات الداخلية (الاكتئاب والقلق) Internalizing لدى اطفـال الطـلاق اكـثر مـنها لدى اطفال الاسر السليمة وانتشار المشكلات الخارجية Externalizing (مـثل السلوكيات العدائية) لدى اليتامى أكثر مما لوحظ لدى اطفال الاسـر السليمة (Livaditis et al, 2002). واظهرت نتائج دراسة أخرى أن مستوى الصـحة النفسية لدى الأسر التي حدث فيها طلاق اقل من مستوى الصحة النفسية لدى الاسـرة المفككـة بسبب وفاة احد الوالدين (Amato & Keith, 1991b) وأوضحت نـتائج احـدى الدراسات حول أثر الطلاق وأثر الوفاة على الابناء، من الجنسين، في مـراحل لاحقـة مـن حياتهم (١) ارتباط الطلاق بتدني مستوى العلاقات الايجابية مع الاخريـن، انخفـاض مسـتوى تقـبل الذات، وانخفاض القدرة على التحكم في البيئة وارتفـاع مسـتوى الاكتئاب لدى الذكور (٢) ارتباط الطلاق بالمشكلات الجسمية لدى الانـاث (٣) ارتـباط الوفاة بالاستقلالية بالنسبة للذكور و (٤) ارتباط الوفاة بالاكتئاب لدى الاناث (Maier & Lachman, 2000). كما لوحظ أن الطلاق يزيد من احتمال العود الى استخدام العنف بينما وفاة الوالد لا تزيد من هذا الاحتمال (Koskinen et al, 2001). وهـناك مـا يشير الى ان اثر الطلاق في منتصف العمر اقوى من اثر الوفـاة علـى الصحة النفسية(Maier & Lachman, 2000)، وان الطلاق، مقارنة

بوفـــاة الوالديـــن، يرتـــبط بانخفاض متوسط العمر (Schwartz et al, 1995). وفي المجـــتمعات العربـــية هناك ما يشير إلى أن سوء التوافق ومستوى الاكتئاب لدى أبناء المطلقات أكبر منه لدى الأبناء المحرومين من الأب بسبب الوفاة (دسوقي،١٩٩٦).

ومـــن ناحـــية اخرى هناك ما يشير الى وجود علاقة بين الغياب بسبب السجن وبيـــن الســـلوكيات غير المرغوب فيها لدى الابناء. فقد اشارت نتائج دراسة حول هذا الموضـــوع الـــى انتشـــار السلوكيات الجانحة والعدوانية لدى الاولاد الذين غاب عنهم ابـــائهم بسبب السجن (Gabel & Shindledecker, 1993). كما يتضح من التراث حـــول ســـجن الوالدين وسلوك وتوافق الاطفال، بشكل عام، ان اطفال الذين تعرض والديهـــم للســـجن يعانون من القلق والاكتئاب ويمارسون السلوكيات المضادة للمجتمع اكثر مما يحدث لدى الذين لم يتعرض والديهم لذلك (Gabel, 1992).

ويظهر مما سبق التطرق له بخصوص أثر الطلاق وأثر الوفاة على الابناء أن اثـــر الطلاق أكثر وطأة على الابناء من أثر الوفاة مما يشير الى وجود عوامل اخرى فـــي الاســـر المفككـــة بســـبب الطلاق غير مجرد غياب الوالد(Amato & Keith, 1991b). كما يبدو ان هناك ارتباط بين دخول الوالدين للسجن وبين بعض المشكلات لاجتماعـــية والنفســـية لدى الاطفال والمراهقين والكبار، وهذا يقود الى السؤال التالي: ل يختـــلف أثـــر الحادثة الضاغطة الواحدة عن أثر الحوادث الضاغطة المتعددة ؟. ف من التراث النفسي في هذا المجال أن الضغوط النفسية التي تنتج عن تعرض ة لحـــوادث غير مرغوب فيها تؤثر بشكل تراكمي. فقد لوحظ على سبيل المثال تـــباط عكســـي بيـــن عدد الحوادث السلبية التي يتعرض لها الاطفال وبين تكـــيف المدرسي(Slee, 1993 ; Pryor-Brown & Cowen, 1989)، ردي بينها وبين مستوى بعض الاعراض الاكتئابية لديهم (Larson &

بسبب الطلاق من جراء الغياب الطويل للوالد بسبب الطلاق. كما اظهر الذين اتوا من اسـر مفككة بسبب الطلاق مستوى اعلى من الثقة بالنفس قياسا على ما هو لدى الذين اتـوا من اسر سليمة وقد فسر ذلك بقدرة الفرد على تجاوز فترة الطلاق العصيبة التي اكسبته الثقة بالنفس في التغلب على ما قد يواجهه من مشكلات اخرى. وعلى الجانب الاخـر اظهـر الذيـن اتـوا من اسر مفككة بسبب الوفاة مستوى اقل من الثقة بالنفس ومسـتوى اعلـى مـن الاكتـئاب مقارنة بذوي الاسر السليمة. وعند مقارنة مستوى الاكتـئاب لـدى ذوي الاسـر المفككة بسبب الطلاق بما هو لدى ذوي الاسر المفككة بسـبب وفـاة الوالد تبين انه اقل لدى فئة الوفاة (Mack, 2001). وتنسجم نتائج هذه الدراسـة مع ما طرحته نظرية التعلق. وبخلاف ما ظهر في الدراسة السابقة لوحظ في دراسـة اخـرى انتشـار المشكلات الداخلية (الاكتئاب والقلق) Internalizing لدى اطفـال الطـلاق اكـثر مـنها لدى اطفال الاسر السليمة وانتشار المشكلات الخارجية Externalizing (مـثل السلوكيات العدائية) لدى اليتامى أكثر مما لوحظ لدى اطفال الاسـر السليمة (Livaditis et al, 2002). واظهرت نتائج دراسة أخرى أن مستوى الصـحة النفسية لدى الأسر التي حدث فيها طلاق اقل من مستوى الصحة النفسية لدى الاسـرة المفككـة بسبب وفاة احد الوالدين (Amato & Keith, 1991b) وأوضحت نـتائج احـدى الدراسات حول أثر الطلاق وأثر الوفاة على الابناء، من الجنسين، في مـراحل لاحقـة مـن حياتهم (١) ارتباط الطلاق بتدني مستوى العلاقات الايجابية مع الاخريـن، انخفـاض مسـتوى تقـبل الذات، وانخفاض القدرة على التحكم في البيئة وارتفـاع مسـتوى الاكتئاب لدى الذكور (٢) ارتباط الطلاق بالمشكلات الجسمية لدى الانـاث (٣) ارتـباط الوفاة بالاستقلالية بالنسبة للذكور و (٤) ارتباط الوفاة بالاكتئاب لدى الاناث (Maier & Lachman, 2000). كما لوحظ أن الطلاق يزيد من احتمال العود الى استخدام العنف بينما وفاة الوالد لا تزيد من هذا الاحتمال (Koskinen et al, 2001). وهـناك مـا يشير الى ان اثر الطلاق في منتصف العمر اقوى من اثر الوفـاة علـى الصحة النفسية(Maier & Lachman, 2000)، وان الطلاق، مقارنة

بوفـــاة الوالديـــن، يرتـــبط بانخفاض متوسط العمر (Schwartz et al, 1995). وفي المجـــتمعات العربـــية هناك ما يشير إلى أن سوء التوافق ومستوى الاكتئاب لدى أبناء المطلقات أكبر منه لدى الأبناء المحرومين من الأب بسبب الوفاة (دسوقي،١٩٩٦).

ومـــن ناحـــية اخرى هناك ما يشير الى وجود علاقة بين الغياب بسبب السجن وبيـــن الســـلوكيات غير المرغوب فيها لدى الابناء. فقد اشارت نتائج دراسة حول هذا الموضـــوع الـــى انتشـــار السلوكيات الجانحة والعدوانية لدى الاولاد الذين غاب عنهم ابـــائهم بسبب السجن (Gabel & Shindledecker, 1993). كما يتضح من التراث حـــول ســـجن الوالدين وسلوك وتوافق الاطفال، بشكل عام، ان اطفال الذين تعرض والديهـــم للســـجن يعانون من القلق والاكتئاب ويمارسون السلوكيات المضادة للمجتمع اكثر مما يحدث لدى الذين لم يتعرض والديهم لذلك (Gabel, 1992).

ويظهر مما سبق التطرق له بخصوص أثر الطلاق وأثر الوفاة على الابناء أن اثـــر الطلاق أكثر وطأة على الابناء من أثر الوفاة مما يشير الى وجود عوامل اخرى فـــي الاســـر المفككـــة بســـبب الطلاق غير مجرد غياب الوالد(Amato & Keith, 1991b). كما يبدو ان هناك ارتباط بين دخول الوالدين للسجن وبين بعض المشكلات الاجتماعـــية والنفســـية لدى الاطفال والمراهقين والكبار، وهذا يقود الى السؤال التالي: هـــل يخـــتلف أثـــر الحادثة الضاغطة الواحدة عن أثر الحوادث الضاغطة المتعددة ؟. يستشـــف من التراث النفسي في هذا المجال أن الضغوط النفسية التي تنتج عن تعرض الاســـرة لحـــوادث غير مرغوب فيها تؤثر بشكل تراكمي. فقد لوحظ على سبيل المثال وجـــود ارتـــباط عكســـي بيـــن عدد الحواداث السلبية التي يتعرض لها الاطفال وبين مســـتوى التكـــيف المدرسي(Slee, 1993 ; Pryor-Brown & Cowen, 1989)، وارتـــباط طـــردي بينها وبين مستوى بعض الاعراض الاكتئابية لديهم (Larson & Ham, 1993).

و حـــاول عدد من الباحيثن التعرف على ما اذا كان هناك فروق بين أثر العيش مـــع الأب وأثـــر العـــيش مع الام على الصحة النفسية للابناء. وقد وجد أن المراهقين الذيـــن يعيشـــون مـــع الاب اكـــثر عرضة للتورط في المخدرات (Hoffmann & Johnson, 1998)، كمـــا انهـــم الاقل توافقا في المدرسة مقارنة بالذين يعيشون مع الام فقـــط (Guttmann & Lazar, 1998). وينســـحب ذلك على الطلاب السعوديين ايضـــا حيـــث اظهـــرت نتائج دراسة حول فقد الوالدين أو أحدهما وأثره على التكيّف المدرســـي لدى ٣٥٣ من طلاب منطقة الخرج في المملكة العربية السعودية ان موت الام هـــو الاكـــثر ســـلبية على التكيّف الاجتماعي المدرسي (العسكر، ١٤١٧). وبينت دراســـة سعودية أخرى أن غياب الام هوالأكثر ارتباطا بالمشكلات ذات الطابع النفسي لدى الطالبات قياسا على انواع التفكك الاخرى(الرويجح، ١٩٩٩).

وعلـــى الجانـــب الآخر هناك ما يشير الى أهمية وجود الأب. وفي ذلك تشير نـــتائج بعـــض الدراسات الغربية أن المشكلات التي يعاني الاطفال الذين يعيشون مع الاباء اقل من تلك التى تواجه الاطفال الذين يعيشون مع امهاتهم (Hetherington et al, 1998). وهناك ما يشير الى ان غياب الاب الجسدي او النفسي عن المنزل يؤدي الـــى ظهور العدائية لدى الاطفال (Schwartz et al, 1995). وبالنسبة للبيئة العربية تبيـــن أن أثر غياب الاب هو الاكبر على طبيعة العلاقة بين الطالبات واسرهن. حيث تكـــون العلاقـــة اكثر توترا في حالة غياب الاب قياسا على ما يحدث في حالة غياب الـــلأم لدى الطالبات السعوديات (الرويجح، ١٩٩٩). ومن ناحية أخرى هناك ما يشير الـــى أن الـــتوافق الاجتماعـــي لـــلاولاد والبـــنات لا يمكـــن تفسيره بجنس الوالد (Guttmann & Lazar, 1998). وهكـــذا يـــبدو أن هـــناك حاجة للمزيد من البحوث لايضـــاح الفـــروق بيـــن أثر غياب الأب وأثر غياب الأم في سلوك الابناء وصحتهم النفسة.

وفيما يتعلق بأثر كون الوالد والابناء من نفس الجنس في العلاقة بين التفكك الأسري وبين سلوك الابناء وتوافقهم النفسي والاجتماعي فهناك ما يشير الى وجود علاقة بين غياب الاب وبين المشكلات غير المرغوب فيها المتعلقة بتعامل الطفل مع البيئة المحيطة به حتى بعد التحكم في الخلفية الاجتماعية والاقتصادية للأسرة وذلك بخلاف ما لوحظ بالنسبة للبنات(Mott et al, 1997)، وما يشير الى ان المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الأولاد الذين يعيشون مع امهاتهم أكثر مما هي لدى البنات اللاتي يعشن مع امهاتهن (Owusu-Bempah & Hositt, 2000). ومن ناحية أخري اظهرت دراسة لقتمان وليزر Guttmann & Lazar عدم وجود أثر لتفاعل جنس الوالد جنس الاطفال في الاداء الاجتماعي (Guttmann & Lazar, 1998).

اما من حيث اختلاف أثر التفكك الأسري باختلاف جنس الابناء فقد تبين من نتائج دراسة طولية على عينة كبيرة من المراهقين ان معاناة البنات النفسية من الطلاق والظروف المحيطة به لا تختلف عن معانة الاولاد منه (Sun, 2001) مما قد يعني أن جنس الابناء لا يؤثر كثيرا على العلاقة بين التفكك الأسري وبين ما يرتبط به من مشكلات.

مشكلة الدراسة واهميتها

نتيجة للتحولات الاقتصادية والاجتماعية في المملكة العربية السعودية اصبح الاباء يغيبون عن بيوتهم لفترات طويلة كما اضطرت المرأة الى الغياب عن المنزل ايضا لفترات متفاوتة بسبب التحاقها بسوق العمل وزادت معدلات الطلاق الامر الذي ادى الى ظهور العديد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية لدى الابناء (الرويجح، ١٩٩٩).

وقد حظي موضوع العلاقة بين غياب الوالدين وبين الصحة النفسية للابناء، كما تبين من الدراسات التي تم التعرض لها في الدراسة الحالية، باهتمام الكثير من الباحثين. ومع ذلك فما زال هذا المجال في حاجة الى المزيد من الدراسات لعدد من الاسباب: أ - هناك ندرة في الدراسات الغربية والعربية التي عنيت بدراسة أثر العيش مع الأب على سلوك الاطفال وصحتهم النفسية. ب- معظم الدراسات الغربية تعاني من مشكلة صغر حجم العينات المستخدمة(Hoffmann & Johnson, 1998) وهي المشكلة التي ظهرت ايضا في دراسة العسكر على عينة من الطلاب السعوديين حيث كان عدد الذين يعيشون مع الاب ٢١ وعدد الذين يعيشون مع الجد او الجدة ٧ وعدد الذين يعيشون مع الاخوة ٦ وعدد الذين يعيشون مع العم او العمة ٢ فقط (العسكر، ١٤١٧) الامر الذي يحد من قدرة الباحث على التفريق الدقيق بين اثر المتغيرات المستقلة وبالتالي لا يسمح بتعميم نتائج الدراسة. ج- وجود تضارب في نتائج الدراسات حول علاقة معظم المتغيرات التي تم التعرض لها بالصحة النفسية للابناء. د- لم تحاول هذه الدراسات الغربية التعرف على ما اذا كان سجن الوالد في حالة كون الابناء يعيشون في اسر مفككة يزيد من المعاناة النفسية لديهم. هـ- لم تتعرض الدراستان السعوديتان الى علاقة اعراض العدائية واعراض الاكتئاب بالتفكك

الأســـري ، اثـــر العيش مع نفس الجنس واثر دخول الوالد للسجن على الصحة النفسية للابـــناء كما ان كل منهما استخدمت جنس واحد فقط (ذكور بالنسبة للعسكر (١٤١٧) وانـــاث بالنســـبة للرويجح (١٩٩٩) **ووفقا لهذه المعطيات ولنتائج الدراسات السابقة تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:**

١- هـــل يختلف متوسط درجات اعراض العدائية لدى ابناء الأسر المفككة عن ما هو لدى أبناء الأسر السليمة ؟.

٢- هل يختلف متوسط درجات اعراض الاكتئاب لدى ابناء الأسر المفككة عن ما هو لدى أبناء الأسر السليمة ؟.

٣- هـــل يضـــعف عـــزل تأثير الحالة الاقتصادية العلاقة بين التفكك الأسري وبين أعراض العدائية ؟.

٤- هل يضعف عزل تأثير الحالة الاقتصادية العلاقة بين التفكك الأسري وبين أعراض الاكتئاب ؟.

٥- هـــل يخـــتلف متوسط درجات أعراض العدائية باختلاف سبب غياب الوالد (وفاة، طلاق، أو سجن) ؟.

٦- هـــل يختلف متوسط درجات أعراض الاكتئاب باختلاف سبب غياب الوالد (وفاة، طلاق، أو سجن) ؟.

٧- هل يختلف متوسط درجات اعراض العدائية لدى الذين تعرضوا لوفاة أحد الوالديـــن عـــن متوسط درجات الذين تعرضوا لوفاة أحد الوالدين بالاضافة الى دخول ابائهم للسجن ؟.

٨- هـــل يخـــتلف متوسط درجات اعراض العدائية لدى الذين تعرضوا لطلاق الوالديـــن عـــن متوســـط درجات الذين تعرضوا لطلاق الوالدين بالاضافة الى دخول ابائهم للسجن ؟.

٩- هـل يختلف متوسط درجات اعراض الاكتئاب لدى الذين تعرضوا لوفاة أحد الوالدين عن متوسط درجات الذين تعرضوا لوفاة أحد الوالدين بالاضافة الى دخول ابائهم للسجن ؟.

١٠- هل يختلف متوسط درجات اعراض الاكتئاب لدى الذين تعرضوا لطلاق الوالدين عن متوسط درجات الذين تعرضوا لطلاق الوالدين بالاضافة الى دخول ابائهم للسجن ؟.

١١- هل يختلف متوسط درجات أعراض العدائية باختلاف جنس الوالد الغائب ؟.

١٢- هل يختلف متوسط درجات أعراض الاكتئاب باختلاف جنس الوالد الغائب ؟.

١٣- هل يختلف متوسط درجات أعراض العدائية بين الطلاب والطالبات باختلاف جنس الوالد ؟.

١٤- هل يختلف متوسط درجات أعراض الاكتئاب بين الطلاب والطالبات باختلاف جنس الوالد ؟.

١٥- هل يختلف متوسط درجات أعراض العدائية بين الطلاب والطالبات باختلاف نمط التفكك ؟.

١٦- هل يختلف متوسط درجات أعراض الاكتئاب بين الطلاب والطالبات باختلاف نمط التفكك ؟.

وللاجابة على هذه التساؤلات تمت صياغة الفروض التالية:

١- متوسط درجات اعراض العدائية لدى ذوي الأسر المفككة اعلى منه لدى ذوي الأسر السليمة.

٢- متوسط درجات اعراض الاكتئاب لدى ذوي الأسر المفككة اعلى منه لدى ذوي الأسر السليمة.

٣- عزل تأثير الحالة الاقتصادية لا يضعف العلاقة بين التفكك الأسري وبين أعراض العدائية.

٤- عزل تأثير الحالة الاقتصادية لا يضعف العلاقة بين التفكك الأسري وبين أعراض الاكتئاب.

٥- لا يختلف متوسط درجات أعراض العدائية باختلاف سبب غياب الوالد (وفاة، طلاق، أو سجن).

٦- لا يختلف متوسط درجات أعراض الاكتئاب باختلاف سبب غياب الوالد (وفاة، طلاق، أو سجن).

٧- لا يختلف متوسط درجات اعراض العدائية لدى الذين تعرضوا لوفاة أحد الوالدين عن متوسط درجات الذين تعرضوا لوفاة أحد الوالدين بالاضافة الى دخول ابائهم للسجن.

٨- لا يختلف متوسط درجات اعراض العدائية لدى الذين تعرضوا لطلاق الوالدين عن متوسط درجات الذين تعرضوا لطلاق الوالدين بالاضافة الى دخول ابائهم للسجن.

٩- لا يختلف متوسط درجات اعراض الاكتئاب لدى الذين تعرضوا لوفاة أحد الوالدين عن متوسط درجات الذين تعرضوا لوفاة أحد الوالدين بالاضافة الى دخول ابائهم للسجن.

١٠- لا يختلف متوسط درجات اعراض الاكتئاب لدى الذين تعرضوا لطلاق الوالدين عن متوسط درجات الذين تعرضوا لطلاق الوالدين بالاضافة الى دخول ابائهم للسجن.

١١- لا يختلف متوسط درجات أعراض العدائية باختلاف جنس الوالد الغائب.

١٢- لا يختلف متوسط درجات أعراض الاكتئاب باختلاف جنس الوالد الغائب.

١٣- لا يختلف متوسط درجات أعراض العدائية بين الطلاب والطالبات باختلاف جنس الوالد.

١٤- لا يختلف متوسط درجات أعراض الاكتئاب بين الطلاب والطالبات باختلاف جنس الوالد.

١٥- لا يختلف متوسط درجات أعراض العدائية بين الطلاب والطالبات باختلاف نمط التفكك.

١٦- لا يختلف متوسط درجات أعراض الاكتئاب بين الطلاب والطالبات باختلاف نمط التفكك.

عينة الدراسة

تم استخدام بيانات عينة كبيرة (١٥١٠٠ طالبا و ١٩٨٧٣ طالبة) ممثلة للطلاب السعوديين الملتحقين بالمدارس المتوسطة والثانوية والمستويات الاولى للجامعات او الكليات في مدن تمثل جميع مناطق المملكة العربية السعودية. و قد كان توزيع افراد العينة وفقا للنمط الأسري كما هو موضح في الجدول رقم (١):

الجدول رقم (١)

توزيع افراد العينة وفقا للنمط الأسري

نمط الأسرة			
سليمة	وفاة*	طلاق	سجن**
٢٩٣٦٩(٨٥,٤%)	٢٧٩٠(٨,١%)	١٣٠٠(٣,٨)	٩٣٥(٢,٧%)

* وفاة الأب أو الأم

** للأب فقط (دخول الوالد للسجن والطالب يعيش في أسرة سليمة)

وكـــان متوســـط العمر لكل افراد العينة ١٥,٨٥ بانحراف معياري قدره ٢,١١، للطـــلاب ١٥,٩٧ بانحراف معياري قدره ١,٩٧ و للطالبات ١٥,٧٦ بانحراف معياري قـــدره ٢,٢١. ويلاحـــظ من الجدول السابق ارتفاع نسبة اليتامي مقارنة بما هو مسجل في الدول الاوربية حيث تبلغ النسبة هناك حوالي ٣% (Livaditis et al, 2002).

ونظـــرا لـــتفاوت العـــدد بين الجنسين وبين انماط الأسر المختلفة وخاصة بين الأســـر السليمة من جهة والأنماط الأخرى من جهة ثانية تم سحب عينات من الانماط ذات الاعـــداد الكبير، بشكل عشوائي، باستخدام برنامج الـــ SPSS لكي تصبح الاعداد قريـــبة مـــن بعضـــها كاجـــراء احتياطـــي لضـــمان توفر شروط استخدام الاختبارت الاحصـــائية المســـتخدمة فـــي الدراســـة. وسوف تظهر الاعداد الجديدة في المواضع المناسبة.

ادوات الدراسة

أولا: أنمـــاط التفكك والحالة الاقتصادية: تم الحصول على المعلومات الخاصة بانمـــاط الـــتفكك الأسري والحالة الاقتصادية- الدخل المادي للأسرة (*قلـــيل* ، *متوسط* ، *عالـــي*) باستخدام استمارة خاصة بالمعلومات الشخصية والاجتماعية. وللتأكد من دقة المعلومـــات التي قدمها الطلاب والطالبات قام الباحث بحساب النسب المئوية لاجابات الطـــلاب والطالبات على الاسئلة الخاصة بالتفكك والتي يفتراض أن تكون متشابهة الى حد كبير بينهم. والجدول رقم (٢) يوضح هذه النسب للطلاب والطالبات:

الجدول رقم (٢)

النسب المئوية لاجابات الطلاب والطالبات على الاسئلة الخاصة بالتفكك الأسري

السؤال	النسبة المئوية للاجابة بنعم	
	طلاب	طالبات
هل الأب على قيد الحياة	٩٢,٦	٩٢,٩
هل الأم على قيد الحياة	٩٨,١	٩٨,٦
مع من تعيش:	٨٩,٧	٨٩,٩
مع الوالدين	٢,٥	٢,٤
مع الوالد فقط	٦,٤	٦,٥
مع الوالدة	١,٥	١,٣
غير ذلك		

وكمـــا هو واضح من الجدول كانت النسب متقاربة جدا. ووفقا لذلك من الممكن الاطمئنان الى أن أفراد العينة قدموا معلومات صحيحة الى حد كبير.

ثانيا: أعراض العدائية وأعراض الأكتئاب: تم أستخدام مقياس أعراض العدائية (٦ عـبارات) وأعـراض الاكتئاب(١٢ عبارة) وهما مقياسين من المقاييس الفرعية لقائمـــة مـــراجعة الاعراض (SCL-90) التي تستخدم لقياس أعراض الاضطرابات النفسية. وقد اعدت هذه القائمة من قبل ديروجاتس وآخرون Derogatis et al ونقلها الـــى العربية البحيري (١٩٨٤). وتستخدم هذه القائمة كاملة أو تستخدم بعض فروعها بشـــكل واســـع فـــي الدراســـات الغربية وكذلك في المجالات العيادية مع الكبار ومع المراهقين نظرا لما تتمتع به من خصائص سيكومترية جيدة (Todd et al, 1997; Ge et al, 1994 Ge et al, 2001)، كمـــا تســـتخدم فـــي مراكـــز الارشاد النفسي للـــتعرف علـــى الوضـــع النفسي لطالبي المساعدة ولاتخاذ القرارات حول احالتهم الى جهات أخرى (قسم الطب النفسي مثلا) ولمعرفة مدى تقدم العلاج (Johnson et al,

1989). وقد استخدمها فايد ١٩٩٧، وعلي ١٩٩٧ في جمهورية مصر العربية واستخدمتها جلوي ١٤١٢هـ، والشمسان ١٤١٦هـ على عينة من الاناث في المملكة العربية السعودية كما استخدمها الطريري ١٤١٦هـ على عينة من الذكور والاناث في المملكة العربية السعودية. واستخدم المحارب ١٩٩٩، احد المقياسين الفرعيين المستخدمين في الدراسة الحالية (الاكتئاب) على عينة من الذكور في المملكة العربية السعودية وقد تبين من خلال نتائج هذه الدراسات التي استخدمت فيها قائمة الاعراض أن المقاييس الفرعية المشتقة منها تتمتع بصدق بثبات جيد. وقد بلغ معامل ثبات المقياسين التي تم حسابها بطريقة ألفا كرونباخ في الدراسة الحالية كما هو موضح في الجدول رقم (٣):

الجدول رقم (٣)

معاملات ثبات مقياسي أعراض العدائية وأعراض الاكتئاب بطريقة ألفا كرونباخ للعينة الكلية وللطلاب والطالبات

المقياس	*معاملات الثبات*		
	العينة الكلية	طلاب	طالبات
أعراض العدائية	.٧١	.٧٢	.٧٠
أعراض الاكتئاب	.٨٦	.٨٥	.٨٦

وبناء على المعطيات السابقة يمكن القول ان المقياسين مناسبين للاستخدام مع عينة الدراسة الحالية.

عرض النتائج ومناقشتها

أ- عرض النتائج :

سوف يتم عرض نتائج الفروض وفقا لتسلسلها على النحو التالي:

ينص الفرض الأول على أن " متوسط درجات أعراض العدائية لدى ذوي الأسر المفككة اعلى منه لدى ذوي الأسر السليمة " ، **وينص الفرض الثاني** على أن " متوسط درجات اعراض الاكتئاب لدى ذوي الأسر المفككة اعلى منه لدى ذوي الأسر السليمة ". وقد استخدم اختبار "ت" للتحقق من صحة هذين الفرضين والجدول رقم (٤) يوضح النتائج الخاصة بهما.

الجدول رقم (٤)

قيمة ودلالة اختبار "ت" لأعراض العدائية وأعراض الاكتئاب بين فئة الأسر السليمة وفئة الاسر المفككة

الاعراض	*العينة*	*ن*	*المتوسط*	*الانحراف المعياري*	*قيمة "ت"*	*مستوى الدلالة*
العدائية	سليمة	١٢٣٩	١٠,٨٨	٤,٢٣	٤,٦١	.٠٠٠
	مفككة	٩٦٩	١١,٧٧	٤,٧٤		
الإكتئاب	سليمة	١١٧٨	٢٤,٦٥	٩,٣٢	٤,٦٥	.٠٠٠
	مفككة	٩١٨	٢٦,٦٨	١٠,٣١		

يتضـــح مـــن الجدول السابق أن أعراض العدائية وأعراض الاكتئاب لدى ابناء الأسر المفككة اعلى منها لدى ابناء الأسر السليمة.

ويـــدور **الفرضـــين الثالث والرابع** حول اثر الحالة الاقتصادية على العلاقة بين الـــتفكك الأســـري وبين أعراض العدائية و أعراض الاكتئاب. وقد تم استخدام تحليل الـــتغاير للـــتحقق من صحة هذين الفرضين والجدول رقم (٥) يوضح النتائج الخاصة بهما.

الجدول رقم (٥)

تحليل تغاير لدلالة الفروق في أعراض العدائية واعراض الاكتئاب بين متوسط درجات فئة الأسر المفككة وفئة الأسر السليمة بعد ضبط اثر الحالة الاقتصادية

الاعراض	*مصدر التباين*	*مجموع المربعات*	*درجات الحرية*	*متوسط المربعات (التباين)*	*قيمة "ف"*	*مستوى الدلالة*
العدائية	الحالة الاقتصادية	٨,٦٨٩	١	٨,٦٨٩	.٤٤	.٥٠٨
	التفكك الأسري	٤٢٩,٨٨٨	١	٤٢٩,٨٨٨	٢١,٧٤	.٠٠٠
	داخل المجموعات(الخطأ)	٤٢٠٤٩,٧٨٦	٢١٢٦	١٩,٧٧٩		
	الكلي	٣١٢٠٨٤,٠٠٠	٢١٢٩			
الاكتئاب	الحالة الاقتصادية	٦٨,٤٥٤	١	٦٨,٤٥٤	.٧٢	.٣٩٧
	التفكك الأسري	٢٠٢٤,٥٩٣	١	٢٠٢٤,٥٩٣	٢١,٢١	.٠٠٠
	داخل المجموعات(الخطأ)	١٩٢٣١٥,٠٦٢	٢٠١٥	٩٥,٤٤٢		
	الكلي	١٥١٧١٨٠,٠٠٠	٢٠١٨			

يتبين من الجدول السابق وجود اثر للتفكك الأسري في اعراض العدائية وأعراض الاكتئاب بعد عزل أثر الحالة الاقتصادية. وقد بلغ متوسط درجات أعراض العدائية وأعراض الاكتئاب لدى ابناء الاسر المفككة ١١,٧٦ و ٢٦,٧٤ مقابل ١٠,٨٥ و ٢٤,٧١ بالنسبة لابناء الاسر السليمة الأمر الذي يعني أن مستوى اعراض العدائية ومستوى أعراض الاكتئاب لدى ابناء الأسر المفككة يفوق ما هو لدى أبناء الأسر السليمة بعد ضبط أثر الحالة الاقتصادية. وبمقارنة هذه المتوسطات مع المتوسطات الواردة في الجدول رقم (٤) يتبين أن اثر الحالة الاقتصادية كمتغير وسيط بين التفكك الأسري وبين أعراض العدائية وأعراض الاكتئاب يكاد يكون لايذكر.

اما **الفرض الخامس** فينص على " لا يختلف متوسط درجات أعراض العدائية باختلاف سبب غياب الوالد (وفاة، طلاق، أو سجن) " وينص **الفرض السادس** على " لا يختلف متوسط درجات أعراض الاكتئاب باختلاف سبب غياب الوالد (وفاة، طلاق، أو سجن) ".وقد تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه للتحقق من صحة هذين الفرضين. وفي الجدولان رقم (٦) ورقم (٧) عرض للنتائج الخاصة بهذين الفرضين.

الجدول رقم (٦)

تحليل التباين احادي الاتجاه لدلالة الفروق في اعراض العدائية وأعراض الاكتئاب بين فئات التفكك

الاعراض	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات (التباين)	ف	ستوى الدلالة
العدائية	بين المجموعات	١١٦٩,٤٥٧	٢	٥٨٤,٧٢٨	٢٧,١٦٥	.٠٠٠
	داخل المجموعات	٦٤٢٣٠,١٥٣	٢٩٨٤	٢١,٥٢٥		
	الكلي	٦٥٣٩٩,٦١٠	٢٩٨٦			
الاكتئاب	بين المجموعات	٣٨٢٢,٣٠٩	٢	١٩١١,١٥٤	١٨,٩٨	.٠٠٠
	داخل المجموعات	٢٨٢٥٦٩,٦٩	٢٨٠٧	١٠٠,٦٦٦		
	الكلي	٢٨٦٣٩٢,٠٠	٢٨٠٩			

ويبين الجدول رقم (٦) وجود فروق دالة في أعراض العدائية وأعراض الاكتئاب بين الفئات الثلاث للتفكك الأسري (وفاة، طلاق، أو سجن). وقد استخدم اختبار شيفيه للتعرف على اتجاه الفروق والجدول رقم (٧) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٧)

نتائج المقارنة المتعددة (اختبار شيفيه) في اعراض العدائية وأعراض الاكتئاب لدى فئات التفكك

(ن) العدائية = وفاة ٩٩٤، طلاق = ١١٦١، وسجن = ٨٣٢

(ن) الاكتئاب = وفاة ٩٢٩ ، طلاق = ١١٠٣ ، وسجن = ٧٧٨

الاعراض	المتوسط(الانحراف المعياري)			مستوى دلالة الفروق		
	وفاة	طلاق	سجن	المجموعة ١-٢	المجموعة ١-٣	المجموعة ٢-٣
أعراض العدائية	١١,٠٥(٤,٣٧)	١١,٧٠(٤,٥٦)	١٢,٦٥(٥,٠٤)	.٠٠٥	.٠٠٠	.٠٠٠
أعراض الاكتئاب	٢٤,٩٤(٩,٧٤)	٢٧,٣٦(١٠,٢١)	٢٧,٥٠(١٠,١٣)	.٠٠٠	.٠٠٠	غير دالة

يظهر الجدول رقم (٧) أن فئة الطلاق أكثر عدائية من فئة الوفاة وأن فئة السجن أكثر عدائية من فئة الطلاق. كما يظهر أن أعراض الاكتئاب لدى فئتي الطلاق والسجن أعلى منها لدى فئة الوفاة.

والفرض **السابع** خاص باختلاف متوسط درجات اعراض العدائية لدى الذين تعرضوا لوفاة أحد الوالدين عن متوسط درجات الذين تعرضوا لوفاة أحد الوالدين بالاضافة الى دخول ابائهم للسجن، بينما يركز **الفرض الثامن** على اختلاف متوسط درجات اعراض العدائية لدى الذين تعرضوا لطلاق الوالدين عن متوسط درجات الذين تعرضوا لطلاق الوالدين بالاضافة الى دخول ابائهم للسجن. ويدور **الفرض التاسع** حول اختلاف متوسط درجات اعراض العدائية لدى الذين تعرضوا لوفاة أحد الوالدين عن متوسط درجات الذين تعرضوا لوفاة أحد الوالدين بالاضافة الى دخول

ابائهم للسجن، ويدور **الفـرض العاشر** حول اختلاف متوسط درجات اعراض الاكتئاب لـدى الذيـن تعرضـوا لطـلاق الوالدين عن متوسط درجات الذين تعرضوا لطلاق الوالديـن بالاضافة الى دخول ابائهم للسجن. وقد استخدم اختبار "ت" للتحقق من صحة هذه الفروض. ويحتوي الجدول رقم (٨) على نتائج اختبار "ت".

الجدول رقم (٨)

قيمة ودلالة اختبار "ت" لأعراض العدائية وأعراض الاكتئاب بين فئة الوفاة وفئة الوفاة مع السجن وبين فئة الطلاق وفئة الطلاق مع السجن

الاعراض		ن	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
العدائية	وفاة	٩٥	١٠,٨٥	٤,٠٦	٢,٧٤	.٠٠٧
	وفاة مع سجن	٩٧	١٢,٧٤	٥,٤٢		
	طلاق	٩٤	١١,١٠	٣,٨٢	٣,٦٦	.٠٠٠
	طلاق مع سجن	١٠٢	١٣,٣١	٤,٦٦		
الاكتئاب	وفاة	٩٢	٢٤,٧٥	٩,٠٥	٣,١٧	.٠٠٢
	وفاة مع سجن	٩٦	٢٩,٤٥	١١,١٨		
	طلاق	٩١	٢٧,٤٨	٩,٥١	٣,٠٨	.٠٠٢
	طلاق مع سجن	٩٣	٣١,٨٨	٩,٨٨		

ويتبيـن مـن الجـدول رقم (٨) أن متوسطي درجات الذين تعرضوا لوفاة أحد الوالديـن علـى مقياسي أعراض العدائية وأعراض الاكتئاب تقل عن متوسطي الذين تعرضـوا لوفاة أحد الوالدين بالاضافة الى دخول ابائهم للسجن. كما يظهر الجدول أن متوسـطي درجـات الذيـن تعرضـوا لطلاق الوالدين على مقياسي أعراض العدائية وأعـراض الاكتـئاب تقل عن متوسطي الذين تعرضوا لطلاق الوالدين بالاضافة الى دخول ابائهم للسجن.

امـــا **الفرضان الحادي عشر والثاني عشر** فيخصان اختلاف متوسطي درجات أعـــراض العدائـــية ودرجات أعراض الاكتئاب باختلاف جنس الوالد الغائب. ويتعلق **الفرضـــان الثالـــث عشـــر الـــرابع عشر** باختلاف متوسطي درجات أعراض العدائية ودرجـــات أعراض الاكتئاب بين الطلاب والطالبات باختلاف جنس الوالد. وقد استخدم تحلـــيل التبايـــن ثنائـــي الاتجـــاه للتحقق من صحة هذه الفروض. والجدول رقم (٩) يلخص نتائج التحليل.

الجدول رقم (٩)

تحليل التباين ثنائي الاتجاه لاثر جنس الوالد وجنس الطالب في اعراض العدائية وأعراض الاكتئاب

الاعراض	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المـــربعات (التباين)	ف	مستوى الدلالة
العدائية	بين جنس الوالد(أ)	٣٧,٦٥٢	١	٣٧,٦٥٢	١,٨٢	.١٧٧
	بين الجنسين(ب)	٧٢,٣٠٢	١	٧٢,٣٠٢	٣,٥٠	.٠٦٢
	التفاعل(أ x ب)	٢,٧٧٠	١	٢,٧٧٠	.١٣٤	.٧١٤
	داخل المجموعات (الخطأ)	٣٠٩٧٣٠١٧٧	١٤٩٨	٢٠,٦٧٦		
	الكلي	٢٢٩٤٣٣,٠٠٠	١٥٠٢			
الاكتئاب	بين جنس الوالد(أ)	٧٩١,٠٣٣	١	٧٩١,٠٣٣	٨,٤٩	.٠٠٤
	بين الجنسين(ب)	٩٥١٠,٣٨٠	١	٩٥١٠,٣٨٠	١٠٢,١٠	.٠٠٠
	التفاعل(أ x ب)	٨٠,٨٩٦	١	٨٠,٨٩٦	.٨٦٨	.٣٥٢
	داخل المجموعات (الخطأ)	١٣٠٣١٣,١٦٥	١٣٩٩	٩٣,١٤٧		
	الكلي	١١١٣٧٢٩,٠٠٠	١٤٠٣			

يتضح من الجدول رقم (٩) أن أعراض العدائية لا تتأثر بجنس الوالد الذي يعيش معه الابناء. كما يتضح عدم وجود تفاعل بين جنس الوالد وجنس الابناء مما يعني أن العيش مع والد من نفس الجنس لا يؤثر على أعراض العدائية لدى الابناء. وعلى الجانب الآخر يظهر الجدول وجود أثر دال لجنس الوالد على متوسط درجات أعراض الاكتئاب لدى الابناء. وبالنظر الى متوسط درجات الذين يعيشون مع الأب ومتوسط درجات الذين يعيشون مع الأم يتضح أن أعراض الاكتئاب لدى الذين يعيشون مع الاب (متوسط ٢٧,٣٣) أكبر من متوسطات درجات الذين يعيشون مع الأم (متوسط ٢٥,٧٨). أما بالنسبة للتفاعل بين جنس الوالد وجنس الابناء، فكما هو الحال مع أعراض العدائية، العيش مع والد من نفس الجنس لا يؤثر على أعراض الاكتئاب لدى الابناء.

ويتعلق **الفرضان الخامس عشر والسادس عشر** باختلاف متوسطي درجات أعراض العدائية و أعراض الاكتئاب بين الطلاب والطالبات وفقا لنمط التفكك الأسري. وقد استخدم تحليل التباين ثنائي الاتجاه للتحقق من صحة هذين الفرضين. ويوضح الجدول رقم (١٠) النتائج الخاصة بهذين الفرضين.

الجدول رقم (١٠)

تحليل التباين ثنائي الاتجاه لاثر أنماط التفكك الأسري وجنس الطالب في أعراض العدائية وأعراض الاكتئاب

الاعراض	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات (التباين)	ف	مستوى الدلالة
العدائية	بين أنماط التفكك(أ)	١١٤٨,٠٦٢	٢	٥٧٤,٠٣١	٢٦٧١	.٠٠٠
	بين الجنسين(ب)	١,٨٨٨	١	١,٨٨٨	.٠٨٨	.٧٦٧
	التفاعل(أ x ب)	٢٦٦,٨٢١	٢	١٣٣,٤١١	٦,٢٠٧	.٠٠٢
	داخل المجموعات (الخطأ)	٦٢٠٢٩,٠٢٣	٢٨٨٦	٢١,٤٩٣		
	الكلي	٤٦٢٠١٥,٠٠٠	٢٨٩٢			
الاكتئاب	بين أنماط التفكك(أ)	٤٧٤١,٤٧١	٢	٢٣٧٠,٧٣٦	٢٤,٩٨	.٠٠٠
	بين الجنسين(ب)	١٤٤٨٠,٤٤٢	١	١٤٤٨٠,٤٤٢	١٥٢,٥٧	.٠٠٠
	التفاعل(أ x ب)	٥٧٦,٤٠٣	٢٢٧١٤	٢٨٨,٢٠٢	٣,٠٤	.٠٤٨
	داخل المجموعات (الخطأ)	٢٥٧٥٨٥,٦٠٥	٢٧٢٠	٩٤,٩١٠		
	الكلي	٢٢٠٣٣٢٤,٠٠٠				

ويظهـــر الجدول رقم (١٠) وجود أثر لتفاعل جنس الابناء وأنماط التفكك على أعـــراض العدائية وأعراض الاكتئاب. والشكلان رقم (١) ورقم (٢) يوضحان طبيعة هذا التفاعل.

الشكل رقم (1)

درجات اعراض العدائية لدى الطلاب والطالبات وفقا لنمط التفكك

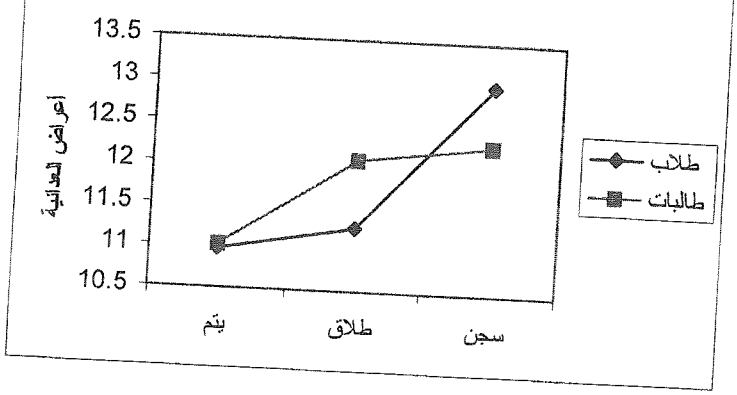

الشكل رقم (2)

درجات أعراض الاكتئاب لدى الطلاب والطالبات وفقا لنمط الفكك

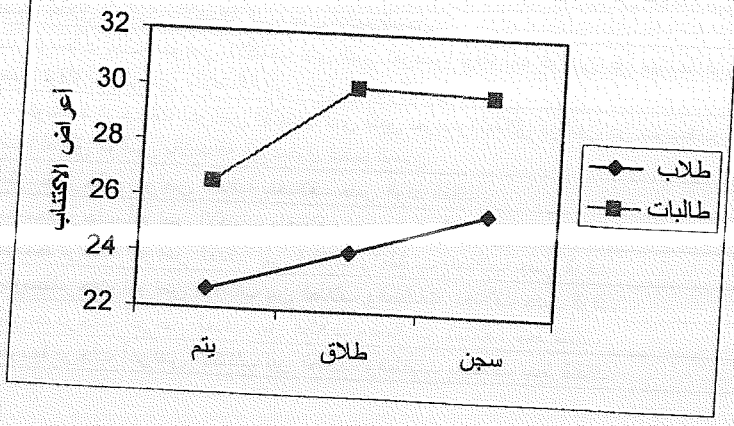

يلاحظ في الشكل رقم (١) ان متوسط الطالبات من نمط الوفاة على مقياس أعراض العدائية كان مساويا تقريبا لما هو لدى الطلاب وان متوسط الطالبات من فئة الطلاق اعلى من متوسط درجات الطلاب من الفئة نفسها ثم حدث العكس بالنسبة للسجن حيث ارتفع مستوى العدائية لدى الطلاب ليتخطى مستواها لدى الطالبات والذي بقي كما هو تقريبا. وكما يتضح من الشكل رقم (٢) فان الطلاق يرفع مستوى أعراض الاكتئاب لدى الطالبات مقارنة بالطلاب حيث يلاحظ ان الفرق بين متوسطي درجات أعراض الاكتئاب لدى الطلاب والطالبات اكبر مما هو بالنسبة لنمط الوفاة ونمط السجن.

والجدول رقم (١١) يلخص وضع الفروض بعد عرض النتائج.

الجدول رقم (١١)

وضع الفروض بعد عرض النتائج

م	الفرض	الوضع
١	متوسط درجات اعراض العدائية لدى ذوي الأسر المفككة اعلي منه لدى ذوي الأسر السليمة.	تحقق
٢	متوسط درجات اعراض الاكتئاب لدى ذوي الأسر المفككة اعلي منه لدى ذوي الأسر السليمة.	تحقق
٣	عزل تأثير الحالة الاقتصادية لا يضعف العلاقة بين التفكك الأسري وبين أعراض العدائية.	تحقق
٤	عزل تأثير الحالة الاقتصادية لا يضعف العلاقة بين التفكك الأسري وبين أعراض الاكتئاب.	تحقق
٥	لا يختلف متوسط درجات أعراض العدائية باختلاف سبب غياب الوالد (وفاة، طلاق، أو سجن).	لم يتحقق
٦	لا يختلف متوسط درجات أعراض الاكتئاب باختلاف سبب غياب الوالد (وفاة، طلاق، أو سجن).	لم يتحقق
٧	لا يختلف متوسط درجات اعراض العدائية لدى الذين تعرضوا لوفاة أحد الوالدين عن متوسط درجات الذين تعرضوا لوفاة أحد الوالدين بالاضافة الى دخول ابائهم للسجن.	لم يتحقق
٨	لا يختلف متوسط درجات اعراض العدائية لدى الذين تعرضوا لطلاق الوالدين عن متوسط درجات الذين تعرضوا لطلاق الوالدين بالاضافة الي دخول ابائهم للسجن.	لم يتحقق
٩	لا يختلف متوسط درجات اعراض الاكتئاب لدى الذين تعرضوا لوفاة أحد الوالدين عن متوسط درجات الذين تعرضوا لوفاة أحد الوالدين بالاضافة الى دخول ابائهم للسجن.	لم يتحقق
١٠	لا يختلف متوسط درجات اعراض الاكتئاب لدى الذين تعرضوا لطلاق الوالدين عن متوسط درجات الذين تعرضوا لطلاق الوالدين بالاضافة الى دخول ابائهم للسجن.	لم يتحقق
١١	لا يختلف متوسط درجات أعراض العدائية باختلاف جنس الوالد الغائب.	تحقق
١٢	لا يختلف متوسط درجات أعراض الاكتئاب باختلاف جنس الوالد الغائب.	لم يتحقق
١٣	لا يختلف متوسط درجات أعراض العدائية بين الطلاب والطالبات باختلاف جنس الوالد.	تحقق
١٤	لا يختلف متوسطدرجات أعراض الاكتئاب بين الطلاب والطالبات باختلاف جنس الوالد.	تحقق
١٥	لا يختلف متوسط درجات أعراض العدائية بين الطلاب والطالبات باختلاف نمط التفكك.	لم يتحقق
١٦	لا يختلف متوسط درجات أعراض الاكتئاب بين الطلاب والطالبات باختلاف نمط التفكك.	لم يتحقق

الشكل رقم (1)

درجات اعراض العدائية لدى الطلاب والطالبات وفقا لنمط التفكك

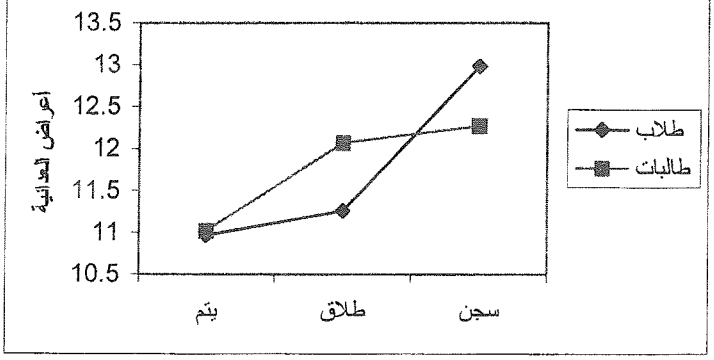

الشكل رقم (2)

درجات أعراض الاكتئاب لدى الطلاب والطالبات وفقا لنمط الفكك

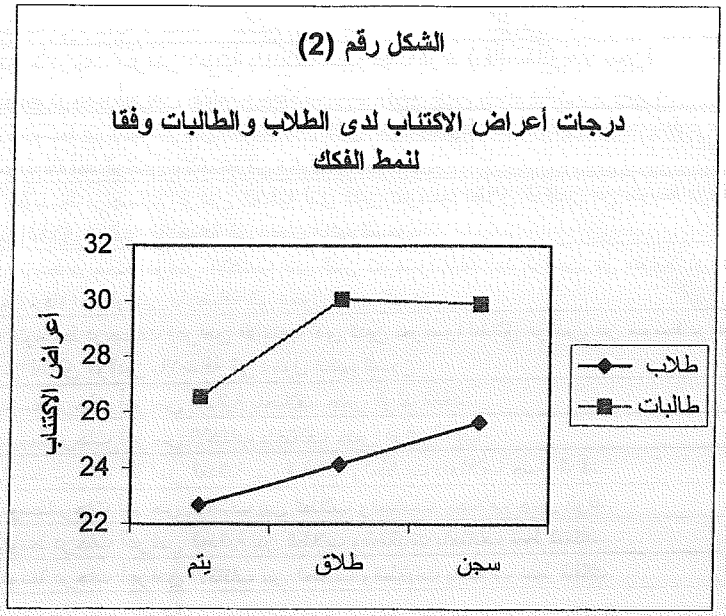

يلاحظ في الشكل رقم (١) ان متوسط الطالبات من نمط الوفاة على مقياس أعراض العدائية كان مساويا تقريبا لما هو لدى الطلاب وان متوسط الطالبات من فئة الطلاق اعلى من متوسط درجات الطلاب من الفئة نفسها ثم حدث العكس بالنسبة للسجن حيث ارتفع مستوى العدائية لدى الطلاب ليتخطى مستواها لدى الطالبات والذي بقي كما هو تقريبا. وكما يتضح من الشكل رقم (٢) فان الطلاق يرفع مستوى أعراض الاكتئاب لدى الطالبات مقارنة بالطلاب حيث يلاحظ ان الفرق بين متوسطي درجات أعراض الاكتئاب لدى الطلاب والطالبات اكبر مما هو بالنسبة لنمط الوفاة ونمط السجن.

والجدول رقم (١١) يلخص وضع الفروض بعد عرض النتائج.

الجدول رقم (١١)

وضع الفروض بعد عرض النتائج

م	الفرض	الوضع
١	متوسط درجات اعراض العدائية لدى ذوي الأسر المفككة اعلي منه لدى ذوي الأسر السليمة.	تحقق
٢	متوسط درجات اعراض الاكتئاب لدى ذوي الأسر المفككة اعلي منه لدى ذوي الأسر السليمة.	تحقق
٣	عزل تأثير الحالة الاقتصادية لا يضعف العلاقة بين التفكك الأسري وبين أعراض العدائية.	تحقق
٤	عزل تأثير الحالة الاقتصادية لا يضعف العلاقة بين التفكك الأسري وبين أعراض الاكتئاب.	تحقق
٥	لا يختلف متوسط درجات أعراض العدائية باختلاف سبب غياب الوالد (وفاة، طلاق، أو سجن).	لم يتحقق
٦	لا يختلف متوسط درجات أعراض الاكتئاب باختلاف سبب غياب الوالد (وفاة، طلاق، أو سجن).	لم يتحقق
٧	لا يختلف متوسط درجات اعراض العدائية لدى الذين تعرضوا لوفاة أحد الوالدين عن متوسط درجات الذين تعرضوا لوفاة أحد الوالدين بالاضافة الي دخول ابائهم للسجن.	لم يتحقق
٨	لا يختلف متوسط درجات اعراض العدائية لدى الذين تعرضوا لطلاق الوالدين عن متوسط درجات الذين تعرضوا لطلاق الوالدين بالاضافة الي دخول ابائهم للسجن.	لم يتحقق
٩	لا يختلف متوسط درجات اعراض الاكتئاب لدى الذين تعرضوا لوفاة أحد الوالدين عن متوسط درجات الذين تعرضوا لوفاة أحد الوالدين بالاضافة الي دخول ابائهم للسجن.	لم يتحقق
١٠	لا يختلف متوسط درجات اعراض الاكتئاب لدى الذين تعرضوا لطلاق الوالدين عن متوسط درجات الذين تعرضوا لطلاق الوالدين بالاضافة الي دخول ابائهم للسجن.	لم يتحقق
١١	لا يختلف متوسط درجات أعراض العدائية باختلاف جنس الوالد الغائب.	تحقق
١٢	لا يختلف متوسط درجات أعراض الاكتئاب باختلاف جنس الوالد الغائب.	لم يتحقق
١٣	لا يختلف متوسط درجات أعراض العدائية بين الطلاب والطالبات باختلاف جنس الوالد.	تحقق
١٤	لا يختلف متوسطدرجات أعراض الاكتئاب بين الطلاب والطالبات باختلاف جنس الوالد.	تحقق
١٥	لا يختلف متوسط درجات أعراض العدائية بين الطلاب والطالبات باختلاف نمط التفكك.	لم يتحقق
١٦	لا يختلف متوسط درجات أعراض الاكتئاب بين الطلاب والطالبات باختلاف نمط التفكك.	لم يتحقق

ب- مناقشة النتائج :

اظهـرت نـتائج الدراسة أن أعراض العدائية وأعراض الاكتئاب أكثر انتشارا بيـن ابـناء الأسـر المفككة، بصرف النظر عن نمط التفكك، يفوق انتشاره بين ابناء الأسـر السليمة. ويتفق ذلك مع العدد الكبير من الدراسات التي اجريت في هذا المجال والتـي بينـت تمـتع ابـناء الأسر السليمة بقدر أكبر من الصحة النفسية، بشكل، عام مقارنـة بابـناء الأسر المفككة (Amato & Keith, 1991a ; Kierkus & Baer, 2002 : Amato & Keith, 1991b ; Stoiber & Good, 1998 : Ackerman et al, 2001 ; Livaditis et al, 2002).

كمـا اظهرت نتائج الدراسة أن الوضع الاقتصادي للأسرة لا يؤثر في العلاقة بيـن التفكك الأسري وبين أعراض العدائية وأعراض الاكتئاب وتنسجم هذه النتائج مع مـا توصـل الـيه العديد من الباحثين المهتمين بالعلاقة بين الحالة الاقتصادية والتفكك الأسري من أن الوضع الاقتصادي لا يتوسط العلاقة بين التفكك الأسري وبين الصحة النفسـية (Amato Ackerman et al, 2001; Hoffmann & Johnson, 1998 & Keith, 1991b; Hetherington et al, 1998;).

وتبيـن مـن نتائج الدراسة أن ابناء المطلقين أكثر عدائية من اليتامى وأن من تعـرض ابـائهم للسـجن أكـثر عدائـية من مجموعة الطلاق. كما تبين أن أعراض الاكتـئاب لدى فئتي الطلاق والسجن أعلى منها لدى فئة الوفاة. ويؤيد هذه النتائج عدد مـن نتائج الدراسات في هذا الخصوص والتي تشير الى أن الطلاق أكثر ايلاما للأبناء مقارنـة بوفـاة الوالدين (على سبيل المثال: Amato & Keith, 1991b ; Mack, 2001 ; Maier & Lachman, 2000 ; دسـوقي،١٩٩٦). ولا تـتفق هـذه

النتيجة مع ما طرحته نظرية التعلق من أن الاكتئاب أكثر ارتباطا باليتم بينما العدائية أكثر ارتباطا بالطلاق (Mack, 2001) حيث كانت أعراض العدائية وأعراض الاكتئاب لدى فئة الطلاق أكثر شيوعا منها لدى اليتامي. وقد يكون للعوامل الثقافية دورا في ذلك حيث يختلف معنى الحوادث باختلاف السياق الثقافي الذي تحدث فيه. فقد تبين فى احدى الدراسات عبر الحضارية ان عواقب نوع العلاقة بين الأم والطفل التي لوحظت على عينات غربية قد لا تظهر لدى الشرقيين. فالعلاقة اللصيقة بين الطفل الياباني وامه ترتبط بارتفاع مستوى الكفاءة النفسية والاجتماعية لديه في المراحل العمرية اللاحقة وليس بالسلوك الإعتمادي (الذي ينظر اليه كمؤشر على تدني الكفاءة النفسية والاجتماعية) كما يرى الكثير من الباحثين في الدول الغربية (Mikulincer et al, 2002 ; Rothbaum et al, 2002).

ومن الممكن فهم كون أثر الطلاق على الصحة النفسية للابناء أقوى من أثر الوفاة من عدة جوانب. ومن ذلك أ- أن الطلاق في كثير من الاحيان يحدث بسبب وجود مشكلات داخل الأسرة وقد تستمر هذه المشكلات أو تزداد بعد الطلاق وتعزى الى حدوث الطلاق على الرغم من انها كانت موجودة قبله، ب- يشعر الطفل في حالة الطلاق ان ابويه موجودين ولكنهما ليسا معا كمعظم الناس مما يسبب له الشعور بالالم والحسرة، ج- يصبح لدى الاب اطفال آخرين وما قد يتبع ذلك من تفاعلات سلبية احيانا(العسكر، ١٤١٧)، د- يخفف وجود الاسر الممتدة التي لا تزال موجودة الى حد ما في المملكة العربية السعودية من معاناة الطفل في حالة الوفاة (الدامغ، ١٤١٥ ؛ العسكر، ١٤١٧)، هـ- تدفع التعاليم الاسلامية التي توصي بمراعاة اليتامى وتلبية حاجاتهم الناس الى التعاطف مع اليتامي أكثر مما يفعلون مع من تعرضوا للطلاق، و- هناك ما يشير الى ان التعاطف مع اليتامي امر مألوف في أكثر من مجتمع (Livaditis et al, 2002)، ز- ينظر الابناء والأسرة ككل الى الوفاة على انهاء قضاء وقدر يجب تقبله والصبر عليه تمشيا مع التعاليم الاسلامية وذلك بخلاف ما

يحـــدث في حالة الطلاق حيث قد يلوم الابناء انفسهم أو بقية افراد الاسرة على حدوثه و ح- قـــد يستخدم أحد الوالدين في حالة الطلاق الابناء لتحقيق اهداف شخصية له من الوالـــد الآخر كأن يحرضهم عليه أو يمنعهم من الاتصال به أو حتى يرفض استقبالهم بهـــدف جعـــل الوالـــد الآخـــر يحس بأهميته أو من اجل زيادة مسئوليات الوالد الآخر ومعاناته.

ومع ان أثر الطلاق على افراد عينة الدراسة الحالية اقسى من أثر الوفاة عليهم ربمـــا للاسباب التي ذكرت في النقاط السابقة فانه من الممكن التخفيف من أثره اذا ما حـــاول الوالد الذي تولى رعايتهم بعد الطلاق العودة الى وضعه الطبيعي واظهر قدرا مناســـبا مـــن احترام مشاعر الابناء تجاه الوالد الآخر وشرح لهم ما حدث دون اخفاء للحقـــائق مـــع مـــراعاة مستوى النمو الاستعرافي لديهم ومكّنهم من رؤية الوالد الآخر (Lines, 2002, 114-115).

أمـــا بالنســـبة لكـــون أثـــر دخول الوالد الى السجن اقوى من أثر الطلاق في أعراض العدائية فمن الممكن عزوه الى أن دخول الوالد للسجن يجعل الابناء يشعرون بالعـــار نظـــرا للنظرة السلبية لمثل هذه الأمور في المجتمع وربما يتعرضون للتهكم والاســـتهجان مـــن قـــبل الغـــير. وسوف يتم التطرق لهذا الموضوع مرة اخرى في الصفحات التالية.

وكشـــفت نـــتائج الدراسة ان مستوى أعراض العدائية وأعراض الاكتئاب لدى الذيـــن تعرضوا لوفاة أحد الوالدين بالاضافة الى دخول ابائهم للسجن و الذين تعرضوا لطـــلاق الوالدين بالاضافة الى دخول ابائهم للسجن أعلى منه لدى الذين تعرضوا لوفاة أحـــد الوالديـــن والذين تعرضوا لطلاق الوالدين فقط. وتدعم هذه النتائج الافتراض بان للضـــغوط النفســـية أثر تراكمي: زيادة حجم الضغوط تؤدي الى رفع مستوى أعراض

العدائـية ومسـتوى أعـراض الاكتـئاب. وتتفق هذه النتائج مع نتائج الدراسات التي اشـارت الـى ان زيادة الضغوط ترتبط بزيادة مستوى المشكلات غير المرغوب فيها (Slee, 1993 ;Larson & Ham, 1993 ; Pryor-Brown & Cowen, 1989).

واظهـرت نتائج الدراسة أن جنس الوالد الذي يعيش معه الطالب او الطالبة لا يؤثـر علـى أعـراض العدائية لدى الطالب أو الطالبة. ويتفق ذلك مع لاحظه قتمان وليـزر Guttmann & Lazar مـن أن جنس الوالد لا يؤثر على التوافق الاجتماعي لـدى الاولاد أوالبـنات (Guttmann & Lazar, 1998). هناك، على كل حال، ما يشـير الـى أن غـياب الأب يرتبط بارتفاع مستوى التوتر لدى الطالبات السعوديات مقارنـة بغـياب الأم (الـرويجح، ١٩٩٩) وان الام الخليجية لا تستطيع القيام بالدور التهذيبـي للابـناء في حالة غياب الاب لان محاولتها القيام بدور مشابه لدور الأب قد تقـابل برفض شديد من قبل الأطفال وبالذات بالنسبة للاولاد إذا كانوا لا يتقبلون سلطة الإنـاث علـى الذكـور كمـا هو الحال في المجتمعات العربية عامة وفي المجتمعات الخليجـية خاصة (الصراف، ١٩٨٦، ١٨٧-١٨٨) الامر الذي قد يجعل عملية ضبط سلوكياتهم العدائية امرا بالغ الصعوبة. كل ذلك قد يجعل الابناء الذين يعيشون مع الأم يلجـأون الـى ممارسـة بعض السلوكيات العدائية خلال تفاعلهم مع الآخرين. وعلى الجانـب يتميز الآباء بالاعتماد على عنصر القوة وتشجيع الالعاب الاكثر اثارة مقارنة بالامهـات مما قد يشجع الابناء على ممارسة نوع من السلوكيات العدائية اثناء تعاملهم مـع الآخرين (Guttmann & Lazar, 1998). ووفقا لما ذكر حول العيش مع الأم والعـيش مع الأب فقد يتساوى إحتمال ممارسة السلوكيات العدائية من قبل الابناء الذين يعيشـون مـع ابائهم ومن قبل اولئك الذين يعيشون مع امهاتهم ويبدو أن ذلك هو ما حدث لدى عينة الدراسة الحالية.

وبخـــلاف ما ظهر حول أثر جنس الوالد على الأعراض العدائية كان هناك أثر لجـــنس الوالـــد على متوسط درجات أعراض الاكتئاب: أعراض الاكتئاب لدى الذين يعيشـــون مع الاباء تفوق ما هو لدى الذين يعيشون مع الامهات. وينسجم ذلك مع نتائج الدراسات التي وجدت ان العيش مع الام افضل مع العيش مع الاب (Hoffmann & Johnson, 1998; Guttmann & Lazar, 1998 ; العســـكر، ١٤١٧ ; الـــرويجح، ١٩٩٩).

ومـــن الممكـــن تفسير ذلك من جانبين: الجانب الأول ما يتعلق بدور الاب في الاســـرة مع التركيز على الاباء السعوديين والجانب الثاني ما يرتبط بخصال الامهات بشـــكل عام. فمن ناحية دور الاب هناك ما يشير الى ان الاب السعودي يتواجد خارج البيـــت معظم الوقت لكثرة أعماله وسفراته وارتباطاته الاجتماعية مما يضطر الأم إلى القـــيام بـــدور الأب أمام أطفالها (الصراف، ١٩٨٦، ١٨٧-١٨٨) وأن الاب في حالة تواجـــده في المنزل لا يصرف الوقت الكافي في التواصل مع ابناءه لمعرفة مشكلاتهم والـــتعامل معهـــا بالشكل المطلوب (العسكر، ١٤١٧) وبالتالي فان العيش مع الأم لا يخـــتلف كثـــيرا عن العيش مع كلا الوالدين طالما أن الاب قلما يتواجد في المنزل او يحـــاول تفهـــم أوضاع ابناءه في حالة تواجده. وهناك ما يشير الى انحسار دور الاباء الـــتربوي فـــي المجتمعات الخليجية لانهم يمارسون اساليب غير الفعالة في التعامل مع الابـــناء مـــثل: الاهمال والتسلط والقسوة والنصح والتدليل (الحامد والرومي، ٢٠٠١، ٦٢) ومـــا يشـــير الـــى ضـــعف دور الآباء في عملية الضبط الاجتماعي للابناء في المجـــتمع الســـعودي (السيف، ١٩٩٦، ٥٠-٥١)، الامر الذي قد يقلل من فعاليته في تربـــية ابنائه. ومع ان الآباء، في الغالب، يقومون بدورهم في توفير المال للاسرة فان ذلـــك قد لا يؤثر كثيرا على أعراض الاكتئاب على اعتبار ان أثر الوضع الاقتصادي فـــي العلاقة بين التفكك الأسري والصحة النفسية، كما اظهرت نتائج الدراسة الحالية،

محـــدود الـــى درجة كبيرة. وهذا قد يعني ان العيش مع الأب يجعل الطفل يعاني من غياب والدي مزدوج: غياب نفسي من قبل الاب وغياب نفسي وجسدي من الأم.

امـــا فـــيما يـــتعلق بخصال الأم فهناك ما يشير الى ان غياب الام عن الطفل يعـــيق نمـــوه البدنـــي والعاطفي والاجتماعي (منصور والشربيني، ٢٠٠٠، ٥٩-٦٠) لانهـــا اكثر حرصا وخوفا وعطفا عليه (العسكر، ١٤١٧) وحبا له (الرويجح، ١٩٩٩) كمـــا انها اكثر تحملا لمسئولية تربية الطفل وادارة المنزل وبناء علاقة حميمة وقريبة مـــع اولادهـــا (Guttmann & Lazar, 1998). وهناك ما يوحي بان التواصل مع الام بخصـــوص مـــا يتعرض له المراهق من مشكلات يمنعه من ممارسة السلوكيات غـــير المقبولة قياسا على اثر التواصل مع الاب (McArdle et al, 2002). قد تكون هـــذه الامـــور مجـــتمعة وراء انتشـــار اعـــراض الاكتـــئاب لدى الطلاب والطالبات الســـعوديات الذيـــن يعيشـــون مـــع الاباء بشكل يفوق انتشاره لدى الذين يعيشون مع الامهات.

أمـــا بالنســـبة للتفاعل بين جنس الوالد وجنس الابناء فقد اظهرت نتائج الدراسة ان العـــيش مع والد من نفس الجنس لا يخفض مستوى أعراض العدائية او أعراض الاكتـــئاب لدى الابناء. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل اليه قتمان وليزر من أن كون الطفـــل مـــن نفـــس جنس الوالد لا يؤدي الى أداء اجتماعي أفضل (Guttmann & Lazar, 1998). وبالـــنظر الـــى النتائج الخاصة باختلاف أعراض العدائية وأعراض الاكتـــئاب لدى الابناء باختلاف جنس الوالد (الفرضين ١١ و ١٢) والتي تبين فيها أن العـــيش مـــع الأم يخفض من مستوى أعراض الاكتئاب يمكن القول أن العيش مع الأم بالنســـبة لاعـــراض الاكتئاب أفضل للاولاد وللبنات معا وليس للبنات فقط. وبذلك فان نـــتائج الدراسة الحالية لا تدعم فرضية " نفس الجنس " في العلاقة بين التفكك الأسري وسلوك الابناء وصحتهم النفسية.

اما من حيث اختلاف درجات أعراض العدائية وأعراض الاكتئاب بين الطلاب والطالبات باختلاف نمط التفكك الأسري فقد أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر لتفاعل جنس الابناء ونمط التفكك. فبالنسبة لأعراض العدائية تبين ان دخول الوالد للسجن هو الاكثر أثرا على الاولاد مقارنة بالبنات. اما فيما يتعلق باعراض الاكتئاب فقد كان الطلاق هو الاقوى أثرا على البنات مقارنة بالاولاد. وتختلف هذه النتيجة مع ما لاحظه سن Sun من ان معاناة البنات النفسية من الطلاق والظروف المحيطة به لا تختلف عن معاناة الاولاد منه (Sun, 2001)، ومع ما توصل اليه أوسو بمباه و هوسيت ٢٠٠٠ Owusu-Bempah & Hositt والذي يوحي بان الطلاق اشد أثرا على الاولاد مقارنة بالبنات (Owusu-Bempah & Hositt, 2000).

ومن الممكن تفسير كون أثر دخول الوالد للسجن على أعراض العدائية هو الأقوى بالنسبة للاولاد مقارنة بالبنات، بنظرة المجتمع السلبية لمن يدخل السجن، كما اشير الى ذلك في الصفحات السابقة. بالاضافة الى انه من المحتمل أن يكون سبب دخول الوالد للسجن يرتبط بشكل أو بأخر بميوله العدائية وبالتالي فمن من المحتمل أيضا أن يكون الابن قد تعلّم السلوكيات العدائية من أبيه من خلال عملية النمذجة Modeling كما تفترض نظرية التعلم الاجتماعي (Phares,1984,149-152). فالوالد الذي يرغم ابنه على الانصياع لاوامره بالتهديد والضرب دون مناقشة يعلّم ابنه أن هناك طريقة، قد لا تتطلب الكثير من الجهد، لحصول الفرد على ما يريد وهي تهديد الآخرين والاعتداء عليهم (Kalish, 1981, 169). وليس من غير المألوف أن يسلك الابناء سلوكيات مشابهة لسلوكيات ابائهم السجناء (Gabel & Shindledecker, 1993).

وربما كان اثر الطلاق هو العامل المهم بالنسبة لاعراض الاكتئاب لدى البنات، مقارنة بالاولاد، لانهن قد يربطن بين ماحصل لامهاتن وبين مستقبلهن الزواجي. فقد يتكوّن لدى البنت موقف سلبي تجاه الزواج مما يدخلها في صراع حول رغبتها في الزواج على اعتبار أن العنوسة وضع غير مستساغ في المجتمع السعودي وبين تخوفها من الزواج خشية من أن يحدث لها ما حدث لامها. وتدعم هذه النتيجة نتائج الدراسات التي تظهر ان ردود فعل البنات على طلاق الوالدين تأتي على شكل اكتئاب كتعبير غير ظاهر عن عدم تقبله (Studer & Allton, 1996).

لقد كانت هذه الدراسة محاولة للتعرف على بعض جوانب التفكك الأسري وعلاقتها بأعراض العدائية وأعراض الاكتئاب لدى عينة كبيرة من الطلاب والطالبات السعوديين أتاحت للباحث، من خلال امكانية تكوين مجموعات فرعية متعددة، فرصة تفحص عدد من الفروض التي لم يتم تفحص بعضها الا بشكل غير مباشر وفي عدد قليل من الدراسات الغربية والعربية ولم يتم فحصها مجتمعة في دراسة واحدة فيما هو متوفر من دراسات في هذا المجال. ومع ذلك هناك بعض النقاط التي يجب مراعاتها عند التعامل مع نتائج هذه الدراسة: للاطمئنان على النتائج التي تم التوصل اليها في هذه الدراسة يرى الباحث ضرورة اجراء دراسات تتبعية على عينات مماثلة. كما انه، على الرغم من ان غياب الوالدين متغير واضح لا يمكن انكاره وهي صفة تميزه على دراسة العوامل المرتبطة بالتفاعل داخل العائلة والتي يصعب على الباحثين احيانا الحصول على وصف دقيق لها(Bretherton, 1992) فمن المهم أن يتم تحديد فترات غياب الوالدين في دراسات لاحقة لان ذلك سوف يمكّن المهتمين بهذا النوع من البحوث من التعرف بشكل أدق على الآليات التي تحكم العلاقة بين التفكك الأسري وبين التوافق النفسي والاجتماعي للاطفال الذين يعيشون في أسر مفككة.

المراجع

جلوي، نعمت حسن (١٤١٢): بعض سمات الشخصية لمرضى آلام أسفل الظهر النفسجسمية وفاعلية العلاج السلوكي المعرفي والدوائي معا في علاج المرض. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

الحامد، محمد بن معجب و الرومي، نايف بن هشال (٢٠٠١): الأسرة والضبط الاجتماعي. الرياض: مطابع الجامعة.

الدامغ، سامي عبد العزيز(١٤١٥) : تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية على معدلات الجريمة مع التركيز على السرقات: دراسة كمية وكيفية. الكتاب السنوي، ع ٢، مركز أبحاث مكافحة الجريمة، وزارة الداخلية، المملكة العربية السعودية،٩-٢٩.

دسوقي، راوية محمود حسين (١٩٩٦): الحرمان الأبوي وعلاقته بكل من التوافق النفسي ومفهوم الذات لدى طلبة الجامعة - دراسة مقارنة، علم النفس، ٤٠، ٤١، ١٨-٣٢.

ديروجاتس، ليونارد، رونالد س ليبمان و لينو كوفي (١٩٨٤): قائمة مراجعة الأعراض. ترجمة: عبدالرقيب البحيري، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

الرويتع، عبدالله بن صالح (٢٠٠٢): الخصوصية الثقافية للمجتمع السعودي: الانبساط ووجهة الضبط في الصحة. رسالة التربية وعلم النفس، ٢٠٧،١٨-٢٣١.

الرويجح، وسمية مبارك (١٩٩٩): أثر التفكك الأسري في التحصيل الدراسي للطالبة السعودية " دراسة ميدانية لعينة من طالبات المدارس الثانوية بمدينة الرياض". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

السيف، محمد بن ابراهيم (١٩٩٦): الظاهرة الاجرامية في ثقافة وبناء المجتمع السعودي: بين التصور الاجتماعي وحقائق الاتجاه الإسلامي. الرياض: مكتبة العبيكان.

الشمسان ، منيرة (١٤١٦) : التفكير اللاعقلاني وعلاقته بالأعراض المرضية لدى طالبات الجامعة . رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم علم النفس ، جامعة الملك سعود.

الصراف، قاسم (١٩٨٦): نحو أسلوب أفضل لتربية الطفل الخليجي. في: الأطفال العرب ومعوقات التنشئة السوية، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، الكتاب السنوي الرابع، ١٨١-١٩٦.

الطريري، عبد الرحمن بن سليمان (١٩٩٦): الاعراض المرضية عند مراجعي المستشفيات النفسية في ضوء بعض المتغيرات، مجلة كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، ٤٥، ٨١-١٢٨.

العسكر،عبد العزيز بن عبد الرحمن (١٤١٧): فقد الوالدين أو أحدهما وأثره على التكيّف المدرسي للطلاب: دراسة ميدانية على منطقة الخرج. رسالة ماجستيرغير منشورة، قسم الاجتماع، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

علي، عبدالسلام علي (١٩٩٧): المساندة الاجتماعية ومواجهة أحداث الحياة الضاغطة كما تدركها المتزوجات. دراسات نفسية،٧، ٢، ٢٠٣-٢٢٢.

فـايد، حسـين علـي (١٩٩٧): العلاقة بين الخجل والأعراض السيكوباثولوجية في المراهقة. دراسات نفسية،٧، ٢، ٢٣٣-٢٧٥.

فهمي، مصطفى (١٩٧٩): التوافق الشخصي والاجتماعي. القاهرة: مكتبة الخانجي.

المحـارب، ناصـر إبراهـيم (١٩٩٩): مقـياس الاتجاهـات غير الفعالة المختصر: خصائصـه السـيكومترية وعلاقـته بأعراض الاكتئاب والقلق لدى عينة من الطلاب السـعوديين: مبحـث فـي خصوصـية الاستعراف. مجلة الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة المنيا،٣١، ١-٦٧.

الملـك، شـرف الديـن (١٤١٥): الاسـرة السـعودية والواقـع الحضـاري المعاصـر بيـن اختلاف المعاملات الوالدية وعلاقتها بسوية أو جنوح الابناء. الكـتاب السنوي، ع ٢، مركـز أبحـاث مكافحـة الجريمة، وزارة الداخلية، المملكة العربية السعودية، ١٤٧-١٧٧.

منصـور، عبد المجيد سيد و الشربيني، زكريا أحمد (٢٠٠٠): الاسرة على مشارف القرن ٢١: الادوار - المرض النفسي - المسؤوليات. القاهرة: دار الفكر العربي.

Ackerman, B. P., D'Eramo, K. S., Umylny, L., Schultz, D., and Izard, C. E (2001): Family Structure and the Externalizing Behavior of Children from Economically Disadvantaged Families. Journal of Family Psychology, 15, 2, 288-300.

Ainsworth, M. D, S., & Bowlby, J. (1989): An Ethological Approach to Personality Development. American Psychologist, 46, 4, 333-341.